قائد الثورة، مُشيراً إلى أنه لاينبغي تهويل شرّ العدو أو تحجيمه:

الكيان الصهيوني أخطأ في الحسابات ويجب تفهيمه قوّة وإرادة شعبنا

٢

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

خاص

من الضروري استغلال الإمكانيات بين إيران والجزائر لتجنّب الإعتماد على الغرب

٢

خاص

الثقافة في زمن الحرب حياةٌ ومقاومة

٤

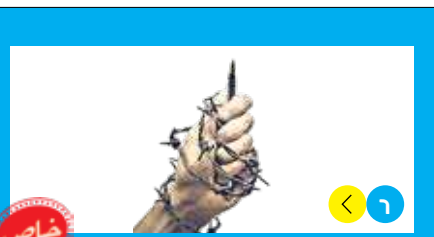

خاص

أدب المقاومة سلاح فعّال.. وحربنا حرب الرواية

٦

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٦٢٣ ● الاثنين ● ٢٤ ربيع الثاني ١٤٤٦ ● ٢٨ اكتوبر ٢٠٢٤ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

والفصائل الفلسطينية تبارك عملية «تل أبيب» البطولية

بينهم جنود.. مقتل ٦ وإصابة عشرات الصهاينة بدهس قرب مقر للموساد

الصفحة ٧

قائد الثورة، مُشيراً إلى أنه لاينبغي تهويل شرّ العدو أو تحجيمه:

الكيان الصهيوني أخطأ في الحسابات ويجب تفهيمه قوّة وإرادة شعبنا

لابدّ من إنشاء تحالف عالمي ضدّ الإحتلال

القليل من المساعدة للصهاينة من أقبح الذنوب وأكبرها

ما يرتكبه العدو الصهيوني في لبنان وغزة من أبشع جرائم الحرب

الوفاق- صرّح قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، لدى لقائه عوائل شهداء الدفاع عن أمن إيران صباح أمس، إنه يجب تفهيم الأعداء قوة وإرادة وإبداع الشباب والشعب الإيراني، إلّا أن سماحته أكّد بذات الوقت أنه لا ينبغي تهويل شرّ الكيان الصهيوني أو التقليل منه.

ولفت سماحة قائد الثورة الاسلامية إلى أن الكيان الصهيوني قد أخطأ في الحسابات، ويجب تفهيمه قوة وإرادة وإبداع الشباب والشعب الإيراني. وتابع سماحته موضحاً بأن المسؤولين سيقرّرون كيفية تفهيم الكيان الصهيوني إرادة الشعب الإيراني، ويجب القيام بما يضمن مصلحة إيران وشعبها.

وفيما يتعلق بالشأن الأمني، أوضح قائد الثورة الاسلامية: إنه من المهم جداً الحفاظ على الأمن النفسي للمجتمع، وبأن خلق الخوف والشكّ في قلوب الناس أمر مرفوض والقرآن واضح في هذا الشأن.

ولفت سماحته إلى أن البعض يعتقد أنه من أجل ضمان الأمن، لا ينبغي أن نلجأ إلى أدوات الاقتدار التي تثير حساسيه بعض القوى مثل الصواريخ بعيدة المدى، موضحاً أنه كلما ابتعدنا عن أدوات القوّة والاقتدار أصبح العدو هو المهيمن، مثلما حصل في عهد القاجار والبهلوي والحربين العالميتين الأولى والثانية.

وبيّن قائد الثورة الاسلامية إنه كي يتم الحفاظ على أمن الوطن وتعزيز اقتداره وقوّته في كل الميادين، يجب امتلاك أدوات ومعدّات القوة، بالإضافة إلى إمتلاك قوّة العلم، والاقتصاد، وإمكانية الدفاع والتسلح.

أبشع جرائم حرب في لبنان وغزة

وفي معرض إشارته إلى أنه وعلى الرغم من أن الحرب مريرة وصعبة، إلاّ أن لها أيضاً قوانين وقواعد وحدود، رأى قائد الثورة الاسلامية أن ما يفعله العدو الصهيوني في لبنان وغزة هو من أبشع جرائم الحرب، لأن العصابة الإجرامية الحاكمة في فلسطين المحتلة تقوم بسحق كل شيء أمامها غير آبهة بالقوانين والأعراف الدولية.

وتابع سماحته: إنه من واجب الجميع الوقوف بوجه هذا الكيان الغاصب، وبالأخصّ الدول والشعوب الاسلامية لأن القليل من المساعدة لهذا الكيان يعدّ من أقبح الذنوب وأكبرها، لذا يجب أن يتم وضعه عند حدّه وردعه عن ارتكاب هذه الجرائم اللاإنسانية.

تحالف عالمي ضدّ الكيان الصهيوني

وأكد سماحته أنه ينبغي إنشاء "تحالف عالمي" ضد الكيان الصهيوني الشرير يتضمن ميادين سياسية واقتصادية، وإذا لزم الأمر تحالف في الميدان العسكري. مضيفاً بأن هناك تقصير كبير في العالم تجاه هذا الكيان الغاصب من قبل الحكومات والدول والمنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة لأنها فشلت في تحمل مسؤولياتها ووضع هذا الكيان عند حدّه.

كما أشار إلى أنه ينبغي على الفعالين والمؤثرين في الفضاء الإلكتروني لعب دور مهم وبنّاء في هذه المسألة، وعدم نشر أي تحليلات خاطئة تخدم العدو وتؤثّر سلباً على أفكار ونفسية الشعوب.

نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري للوفاق:

من الضروري استغلال الإمكانيات بين إيران والجزائر لتجنّب الإعتماد على الغرب

برهن لنا التاريخ في كلّ مرّة انه عندما يستشهد قائد تلدُ المقاومة قائداً أشرس منه

بنى الشهيد السنوار علاقة وطيدة بين محور المقاومة. وكان أهمها علاقة حماس مع إيران وحزب الله

الوفاق
محمد ابو الجدايل

تنامت خلال الأعوام الأخيرة العلاقات الثنائية لاسيما في الجانب الإقتصادي بين إيران والجزائر بشكل مضطرد، حيث وقّعت إيران والجزائر إتفاقيات تعاون تتعلق بالغاز والسياحة وقطاعات أخرى خلال زيارة الرئيس الشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي إلى العاصمة الجزائرية الجزائر خلال فترة رئاسته، وكان ذلك مؤشّر كبير على جهود البلدين لتعزيز العلاقات بينهما. ولو عدنا بشريط العلاقات بين البلدين الى الوراء، لتبيّن لنا أنها كانت قد تعزّزت في سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٠ وتم تبادل السفراء في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠١، وزار الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة إيران في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٣، كما زار الرئيس الإيراني السابق حجة الاسلام سيد محمد خاتمي الجزائر في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٤ وكان بذلك أول رئيس إيراني يزور الجزائر منذ الثورة الاسلامية المباركة. وقد أعلنت إيران عن دعمها سياسة بوتفليقة الساعية إلى المصالحة الوطنية.

وقد تبادل البلدان العديد من الوفود السياسية والثقافية والمالية، وقد أقامت إيران أول معرض تجاري للصناعة الإيرانية في الجزائر في مايو/ أيار ٢٠٠٦.

وقد أنشأ البلدان لجنة اقتصادية مشتركة عقدت أول اجتماع لها في يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٣ في الجزائر. وانبثق عن هذه اللجنة التي يغطي اهتمامها الكثير من المجالات توقيع عشرين مذكرة تفاهم بين البلدين. تشمل العديد من المجالات من أبرزها: الصحة الحيوانية والمالية والتعليم العالي والصناعات الصغيرة والتعاون القضائي وتطوير النشاط الاقتصادى بالمناطق الصناعية والاستثمار المشترك فى قطاع البتروكيمياويات.

وتعكس العلاقات الإيرانية - الجزائرية في الوقت الراهن تطابق وجهتي نظرهيما بشأن قضايا رئيسية كالقضية الفلسطينية والعديد من قضايا المنطقة، لا سيما ملف التطبيع مع العدو الصهيوني.

في ضوء تطوّر العلاقات بين البلدين وتسارع وتيرتها لاسيما في ظلّ تولّي السيد عبدالمجيد تبون سدّة الحكم والزيارات المتكررة لقيادة البلدين خلال السنتين الماضيتين، أجرت صحيفة الوفاق حواراً مع الدكتور موسى خرفي، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ورئيس جمعية الصداقة الإيرانية -الجزائرية، أكد خلالها على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، خصوصاً في ضوء التعنّت الغربي دولياً واستخدام عصا العقوبات على كل من لا يوائم سياسات الغرب الجائرة.

وفي مستهل كلامه، عرّج الدكتور "خرفي" على ضرورة وأهمية تعزيز العلاقات بين ايران والجزائر، وقال: طبعاً العلاقة الجزائرية - الإيرانية تشهد تطوراً كبيراً، خاصةً عند تولي السيد عبدالمجيد تبون سدّة الحكم والزيارات المتكرّرة لقيادة البلدين خلال السنتين الماضيتين خير دليل على ذلك.

وأردف: كما أن عمل اللجان الاقتصادية واجتماعهم مؤخراً بالجزائر يأتي بهدف دفع عجلة التنمية بين الطرفين للأمام، لا سيما أنهما يزخران بثروات كبيرة، وهو ما يستدعي استغلال هذه الإمكانيات من أجل التصدّي للتهديدات والتحديات المختلفة الماثلة في عصرنا اليوم، خصوصاً في مجال الاكتفاء الذاتي لتجنّب الاعتماد على الغرب، مُؤكّدا ان التقارب بين البلدين سيجلب الخير لهما دون أدنى شكّ.

علاقة وطيدة بين محاور المقاومة

وعن استشهاد القائد المجاهد الشهيد يحيى السنوار، قال نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني بالجزائر: هو من بنى وحضر لعملية "طوفان الأقصى"، فقد قضى زهرة شبابه بسجون الاحتلال، وقد حكم عليه بأربع مؤبدّات، ونشأ في ظروف صعبة وقاسية، واستطاع أن يتعرف على خبايا العدو، وكيف يفكر المجتمع الصهيوني من خلال الدراسة الجامعية المتخصصة في الشأن الصهيوني، ولما تحرّر في صفقة شليط عزم على احداث طفرة في النضال الفلسطيني، وقد استطاع أن يقضي على الجواسيس والعملاء داخل غزة من خلال انشاء خلية مخابراتية لإحباط محاولة الصهاينة اختراق المقاومة. وتابع عن منجزات الشهيد السنوار قائلاً: بنى علاقة وطيدة بين محاور المقاومة، وكان أهمها علاقة حماس مع ايران وحزب الله، وقد تميّز بمهارات قيادية وحنكة سياسية، مما جعله يتصدر المشهد القيادي لما له من روح التضحية والمثابرة، خاصة في قيادة القسام حيث جعل القدس وحماية المقدسات الفلسطينية شغله الشاغل، خاصة عندما ذهبت جُلّ أنظمة المنطقة لتطبيع وترسيخ مشروع نتانياهو نحو شرق اوسط جديد. وأكمل: لقد برهن لنا التاريخ في كلّ مرّة انه عندما يستشهد قائد تلدُ المقاومة قائداً أشرس منه وأعلى، استشهاد هنية خير دليل بل لو رجعنا لمؤسس حماس الشهيد احمد ياسين لرأينا ماذا فعل الجعبري وماذا فعل الرنتيسي، وهكذا هي حال المقاومة فدعاء رجالها إما النصر أو الشهادة.

الرئيس بزشكيان يؤكّد أن أبناء ايران يضحّون بأرواحهم دفاعاً عن الوطن

قاليباف: الكيان الصهيوني أصبح أضحوكة العالم في مواجهته مع إيران

أعرب رئيس الجمهورية، مسعود بزشكيان، عن تعازيه باستشهاد عناصر من قوات الجيش وقوى الأمن الداخلي دفاعاً عن أرض الوطن.

وجاء في منشور للرئيس بزشكيان على مواقع التواصل الاجتماعي السبت: "أبناء إيران يضحون بأرواحهم دفاعاً عن الوطن. أقدم التعازي باستشهاد أباة الوطن إلى أبطال الجيش وقوى الأمن الداخلي وعائلاتهم الكريمة وشعبنا البطل".

من جهته، أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمدرضا عارف، أن العدوان مدان بكل المقاييس والمؤشرات وعلى المعتدي أن ينتظر الردّ، وقال: "سنرد على المعتدي في الزمان والمكان المناسبين بما يتناسب مع عمله الشرير".

تحرير القدس الشريف إستراتيجيّتنا الرئيسية

إلى ذلك، حضر محمدرضا عارف في مكتب حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في طهران مساء السبت، وعزّى باستشهاد يحيى السنوار، مُؤكّداً أن تحرير القدس الشريف هو الإستراتيجية الرئيسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأضاف: رغم استشهاد قادة جبهة المقاومة، لا تزال المقاومة ضد العدو الصهيوني أكثر إصراراً وتماسكاً وحيوية مماكانت عليه في الماضي.

وذكر أن المسار الصحيح للشعب الفلسطيني وحركات المقاومة سيرافقه النصر بالتأكيد، وأوضح أن قلوب الشعب الإيراني دائماً مع الشعب الفلسطيني وأهدافه العليا.

مقارنة بين "الوعد الصادق ٢" والعدوان الصهيوني

في السياق أيضاً، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمدباقر قاليباف: إن نجاح قوات الدفاع للجيش وحرس الثورة الإسلامية في صدّ العدوان، أثبت أن الكيان الصهيوني يتحول إلى أضحوكة في العالم عندما يواجه الشعب الإيراني الفخور.

وقال قاليباف، الأحد: إن المقارنة بين عملية "الوعد الصادق ٢" والعمل العسكري الأخير لهذا الكيان دليل واضح على قوّة الردع التي تتمتع بها قوات الدفاع للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضاف: إن الكيان الصهيوني لم يحقق سوى الإبادة الجماعية وقتل النساء والأطفال العزل في غزة ولبنان، ولا يتمتع بسمعة ومصداقية في العالم.

وأكد: نحذر أمريكا وهي الداعم والشريك الرئيسي في كل جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني، ونطالبها بكبح جماح هذا الكيان غير الشرعي من أجل وقف قتل الأبرياء في غزة ولبنان ومنع توسيع انعدام الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها.

وأضاف: نشكر دول الجوار التي أدانت الأعمال العدوانية وغير القانونية لكيان الاحتلال الصهيوني ونؤكد أن الحفاظ على استقرار المنطقة والدفاع عن السلام والأمن الإقليميين هي مسؤولية فردية وجماعية لجميع دول المنطقة، ولن تتحقق إلا بتعاون الجميع والتزامهم العملي بهذا المبدأ.

عراقجي يؤكد حقّ إيران القانوني والمشروع في الردّ على العدوان الصهيوني

حقّ إيران القانوني في الرد

إلى ذلك، أكّد وزير الخارجية عباس عراقجي، في رسالة وجهها الى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي، أدان فيها عدوان الكيان الصهيوني، واكد حقّ ايران القانوني والمشروع في الرد، داعيا الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الامن الدولي بشأن هذا العدوان.

وجاء في الرسالة التي وجهها عراقجي يوم السبت: هذه الرسالة موجّهة لتذكير سعادتكم وأعضاء مجلس الأمن بالأعمال العدوانية وغير القانونية التي يقوم بها الكيان الصهيوني؛ اعمال تعتبر انتهاكا خطيرا لسيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسلامتها الإقليمية وانتهاكا واضحا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وقال "عراقجي": إن الأميركيين قدموا ممراً جوياً لسلاح الجو الصهيوني والتجهيزات الدفاعية التي أرسلوها لهم مسبقاً تعتبر نوعاً من المشاركة في العمليات الأخيرة، ونعتقد أن مشاركة أمريكا مع الكيان الصهيوني في خلق التوتر بالمنطقة أمر واضح تماما.

وكانت قد أدانت غالبية الدول الغربية ودول اليابان وإندونيسيا وماليزيا وجميع دول المنطقة وبعض الدول الأوروبية تصرفات الكيان الصهيوني.

في ذات السياق، أكّدت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائمة في الأمم المتحدة بعد العدوان الصهيوني على إيران: إن تواطؤ الولايات المتحدة في هذه الجريمة أمر مؤكد.

وكتبت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة يوم السبت: "ان مقاتلات الكيان الصهيوني شنّت هجماتها من الأجواء العراقية وعلى بعد نحو ٧٠ ميلاً من الحدود على عدة مواقع عسكرية وإدارية إيرانية".

وأضافت البعثة: ان سماء العراق محتل، وتحت قيادة وسيطرة الجيش الأمريكي، والنتيجة هي أن تواطؤ أمريكا في هذه الجريمة أمر مُؤكّد.

ومع أعضاء منظمة التعاون الاسلامي ٢١ مليار دولار

تبادل إيران التجاري مع دول الجوار يتجاوز ٤١ مليار دولار

العراق والإمارات وتركيا تصدّرت قائمة الدول المستوردة من إيران، فيما استوردت إيران بشكل أساسي من الإمارات وتركيا وروسيا

الوفاق/وكالات

أعلن رئيس مصلحة الجمارك تسجيل التبادل التجاري غير النفطي للبلاد مع بلدان الجوار ٤١/١ مليار دولار في غضون ٧ شهور (فترة ٢٠ مارس/ آذار حتى ٢١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٤) بنمو ٢٣٪ على أساس سنوي.

واستدرك محمد رضواني فر، أمس الأحد، قائلاً: إن حجم التبادل سجل ٦٤/٥ مليون طن بنمو ١٦ ٪. وبيّن أن الإمارات تصدرت دول الجوار من حيث التبادل التجاري غير النفطي مع إيران بـ١٦/٢ مليار دولار، تلتها تركيا ٩/٩ مليار دولار، ومن ثم العراق ٧/٦٪ مليار دولار، وباكستان ١/٦ مليار دولار، وروسيا ١/٥ مليار دولار.

ولفت رئيس مصلحة الجمارك إلى أن الصادرات الإيرانية لبلدان الجوار في الشهور السبعة المختتمة ٢١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٤ بلغت ٥١/١ مليون طن بقيمة ٢٠/٢ مليار دولار، في مقابل واردات ١٣/٤ مليون طن من السلع بـ٢٠/٩ مليار دولار.

وبيّن رضواني فر أن العراق والإمارات وتركيا وأفغانستان وباكستان تصدرت قائمة الدول المستوردة من إيران في الفترة المذكورة، فيما استوردت إيران بشكل أساسي من الإمارات وتركيا وروسيا وعمان وباكستان.

الصادرات للدول الاسلامية

هذا وبلغت صادرات إيران إلى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الإيراني الحالي، ٥٠/٦ مليون طن بقيمة ٢٠ ملياراً و٣٦٤ مليون دولار.

وأشار تقرير لمصلحة الجمارك، أمس الأحد، إلى أن إيران صدرت إلى دول منظمة التعاون الاسلامي خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الإيراني الحالي ٥٠/٦ مليون طن بقيمة ٢٠ ملياراً و٣٦٤ مليون دولار. وأضاف التقرير بأن حجم الصادرات الإيرانية خلال الفترة المذكورة قياساً بالفترة المناظرة من العام الماضي شهد زيادة بالوزن ١٥ ٪ و٢٢٪ زيادة في القيمة.

كما أوضح التقرير بأن حجم الواردات الإيرانية من دول منظمة التعاون الاسلامي في نفس الفترة بلغ ١٢/٤ مليون طن من السلع بقيمة ٢٠ ملياراً و٣٥٦ مليون دولار.

واستناداً إلى هذا التقرير، فإن حجم الواردات من الدول الاسلامية شهد زيادة في الوزن بنسبة ١٤٪ وزيادة في القيمة بنسبة ٢١٪ قياساً بالفترة المماثلة من العام الماضي.

الصادرات عبر ميناء أنزلي

وفي هذا السياق، أعلن مساعد الشؤون الاقتصادية بإدارة الموانئ والملاحة البحرية في محافظة كيلان (شمالي إيران) نمو الصادرات النفطية وغير النفطية عبر ميناء أنزلي المطل على بحر قزوين بنسبة ٤٧٪.

وأوضح مجتبى نظري، في تصريح صحفي، أن الصادرات النفطية وغير النفطية لدول بحر قزوين في الشهور السبعة الأولى من العام الإيراني الجاري سجلت أكثر من ٢٩٦ ألف طن بنمو ٤٧٪ على أساس سنوي.

وأشار إلى أن عمليات المناولة في الميناء تخطت ١/١ مليون طن في الفترة المذكورة.

بالمقابل، أكد نظري أن الواردات عبر ميناء أنزلي تخطت ٧٧٣ ألف طن، وشملت الحبوب وزيت الطهي الخام والحديد والأخشاب. وذكر: أن الميناء استقبل ٣٩٥ سفينة في الشهور السبعة المختتمة ٢١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٤.

يذكر أن الدول المشاطئة لبحر قزوين كل من إيران وروسيا وجمهورية أذربيجان وتركمانستان وكازاخستان.

الصادرات عبر خوزستان

من جانبه، أعلن مسؤول مصلحة جمارك خوزستان تسجيل الصادرات عبر المحافظة الحدودية والواقعة جنوب غرب البلاد إلى العراق نمواً سعرياً بنسبة ١٣٠٪.

وأوضح بهروز قره بيكي، في تصريح صحفي، أن الصادرات عبر خوزستان إلى العراق سجلت ٥/٥٣١ مليون طن من السلع بقيمة ١/٤٧٣/٤٣٦ مليار دولار منذ بدء العام الإيراني الجاري ٢١ مارس/ آذار الفائت إلى الآن.

واستدرك قره بيكي قائلاً: إن الصادرات نمت كمّياً بنسبة ٣٨٪ وسعرياً ١٣٠٪ عن الفترة المناظرة السابقة ٢٠٢٣. وأشار إلى أن إجمالي الصادرات عبر جمارك خوزستان خلال الفترة المذكورة بلغت ١٣/٥٩٨ مليون طن بقيمة ٤/٥٣٠ مليار دولار بنمو كمّي ١٣٪ وسعري ٣٦٪، مقابل استيراد ٩/٠٥٥ مليون طن من السلع بقيمة ٥/٠١٦ مليار دولار بزيادة كمّية ١٠٪ وانخفاض سعري ٢٪ على أساس سنوي.

يذكر أن لدى خوزستان منفذين بريين مع العراق: شلمجة وجذابة، كما أنها تضم عدة موانئ بحرية.

سجل ارتفاعاً بنسبة ٣٨٪ خلال العام الجاري

ماذا يعني ارتفاع أسعار الذهب في ظل عالم خطير؟

الإقبال على الذهب يتزايد بشكل ملحوظ في الصين والهند، حيث شهدت مشتريات سبائك الذهب ارتفاعاً كبيراً

يعكس الارتفاع الحاد في سعر الذهب -الذي تشهده الأسواق العالمية- تحولاً كبيراً في مسارات الاستثمار بالأصول الآمنة، وذلك نتيجة للمخاوف المالية المتزايدة والتوترات الجيوسياسية المتصاعدة عالمياً.

وأفادت مجلة «إيكونوميست» البريطانية، إن سعر الذهب سجل ارتفاعاً بنسبة ٣٨٪ خلال العام الجاري حيث تجاوز ٢٧٠٠ دولار للأونصة (الأوقية) مما أدى لزيادة ملحوظة في اهتمام المستهلكين والمستثمرين بالمعدن الأصفر كملاذ آمن، بينما تسعى العديد من البنوك المركزية لتعزيز احتياطياتها منه في ظل عدم استقرار النظام المالي العالمي.

ويرى كثيرون أن الذهب يوفر حماية فعالة ضد التضخم ويعتبر وسيلة تنويع إستراتيجية ضمن المحافظ الاستثمارية، ويلعب دوراً محورياً في تقليل المخاطر المالية، خاصة في ظل ما يثيره البعض من سيناريوهات متشائمة، مثل تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها.

في المقابل، ينظر بعض كبار المستثمرين بتوجس إلى الذهب، حيث يعتبرونه أداة غير قادرة على تحقيق دخل ثابت. وأظهرت دراسة أن ربع المؤسسات الاستثمارية الأميركية فقط تمتلك حصصاً في صناديق الذهب المتداولة، مما يفسر عدم ارتفاع حيازات صناديق الذهب على الرغم من ارتفاع الأسعار.

إقبال على الذهب

وتشير بيانات شركة «كامبدن ويلث» الاستثمارية المتخصصة إلى أن ثلثي مكاتب الاستثمار العائلية -التي تدير ثروات أكبر العائلات في العالم- تستثمر في الذهب، وهو ما يعزز الطلب على المعدن الأصفر، حيث يسعى الأثرياء لحماية ثرواتهم في ظل الأزمات المالية المتفاقمة.

وأشارت «إيكونوميست» إلى أن الإقبال على الذهب يتزايد بشكل ملحوظ في الصين والهند، حيث شهدت مشتريات سبائك الذهب ارتفاعاً كبيراً. وتعتبر الهند من أكبر مستهلكي الذهب عالمياً، ويزيد الطلب خلال مواسم الأعياد والمناسبات التقليدية. ووفقاً للصحيفة، يلعب رؤساء البنوك المركزية بالعالم دوراً محورياً في ارتفاع سوق المعدن الأصفر، حيث زادت حصته باحتياطياتهم إلى ١١٪ خلال العام الماضي، ويظهر هذا الاتجاه استعداداً متزايداً لمواجهة الظروف الاقتصادية غير المستقرة واعتماد الذهب ملاذاً آمناً. وذكرت «إيكونوميست» أن الحرب الروسية - الأوكرانية دفعت البنوك المركزية إلى إعادة تقييم إستراتيجياتها الاحتياطية، وزيادة احتياطيات الذهب، وهو ما حدث في دول مثل سنغافورة وبولندا. كما أن الدول النامية تركز على تحسين إستراتيجياتها الاحتياطية بالإقبال على الذهب كخيار استثماري آمن وموثوق به. وختمت «إيكونوميست» بأنه من المتوقع أن يستمر إقبال البنوك المركزية والمستثمرين على الذهب، وأن يتواصل ارتفاع أسعاره، مما يعزز من مكانته كملاذ آمن، وأحد الأصول الأكثر موثوقية في ظل تصاعد المخاوف بشأن التضخم والتوترات الجيوسياسية.

عوامل تعزز الذهب

تسهم عدة عوامل في ارتفاع الذهب منها:

- سعي بعض المستثمرين إلى الحصول على الحماية من مخاطر التضخم الأعلى من المتوقع.
- قيام مستثمرون آخرين بتعديل محافظهم الاستثمارية في أعقاب ارتفاع سوق الأسهم.
- تنضاف المخاوف الجيوسياسية، بما في ذلك الحرب الصهيونية على قطاع غزة، وكذلك روسيا وأوكرانيا، إلى جانب الانتخابات الرئاسية الوشيكة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، إلى قائمة الشكوك التي تدفع المستثمرين إلى التحول إلى الذهب.
- يراقب محللون عن كثب التخفيضات بأسعار الفائدة، والتي قد تؤثر على عوائد السندات الحكومية الأميركية، مما يجعل أصول الملاذ الآمن الأخرى مثل الذهب أكثر جاذبية.
- زيادة مشتريات الذهب القياسية من قبل البنوك المركزية على مستوى العالم.
- احتمال تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة والصين إذا فاز دونالد ترامب المرشح الرئاسي الجمهوري، ويتم الاستشهاد بذلك كأسباب بقاء المنحنى صعودياً بشأن الذهب.

وعد بشن حرب تجارية إذا فاز بولاية ثانية

إحتمال فوز ترامب يضغط على الأسهم الأوروبية

ضغطت احتمالات فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية على أسهم الشركات الأوروبية الحساسة للتصدير مثل شركات صناعة السيارات ومجموعات السلع الفاخرة، مع توقع فرضه حزمة تعريفات جمركية جديدة على الصادرات الأوروبية.

وانخفضت سلة جمعها بنك باركليز من أسهم ٢٨ شركة أوروبية معرضة للتعريفات الجمركية الأميركية بنسبة ٧٪ منذ أواخر سبتمبر/ أيلول الماضي، وفقاً لما ذكرت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية.

وانخفضت السلة، التي تضم شركات «دياغيو» و«إل في إم إتش» و«فولكسفاغن»، بنسبة ٢٪ حتى الآن هذا العام، مقارنة بارتفاع ٨٪ لسوق الأسهم الأوروبية الأوسع.

ضغوط

ووفق الصحيفة، تظهر الانخفاضات كيف أن وعد ترامب بشن حرب تجارية إذا فاز بولاية ثانية في البيت الأبيض يزيد من الضغوط على الصناعات، التي تكافح بالفعل مع تراجع نمو الاقتصادات المحلية وتباطؤ الطلب من أسواقها الرئيسية في الصين.

وقال كبير الإستراتيجيين في «بيكتيت» لإدارة الأصول لوكا باوليني: «تواجه هذه القطاعات ضربة ثلاثية تتمثل في تأثير ترامب، وركود النمو في الاتحاد الأوروبي، وتباطؤ الصين».

وتأخرت أسواق الأسهم الأوروبية عن الارتفاع الكبير الذي شهدته مؤشرات الأسهم الأميركية هذا العام، إذ ارتفع مؤشر ستاندرد آند بورز ٥٠٠ بأكثر من ٢٠٪. ويتوقع العديد من المحللين أن تعمل أجندة ترامب لخفض الضرائب على تعزيز سوق الأسهم الأميركية، لذا فإن أي ضرر يلحق بالمصدرين الأوروبيين يهدد بتوسيع الفجوة بشكل أكبر، وفق الصحيفة. وقال ترامب إنه سيفرض رسوماً باهظة على السلع المستوردة، وحدد التعريفات الجمركية بنسبة ٢٠٪ لأوروبا و٦٠٪ للصين، مما دفع صندوق النقد الدولي إلى التحذير من أن سياساته من شأنها أن تعرض النمو العالمي للخطر.

احتمال اكتساح جمهوري

ونقلت الصحيفة البريطانية عن إيمانويل كاو، رئيس إستراتيجية الأسهم الأوروبية في باركليز، قوله: إن الأسواق مدفوعة بتوقع أن يكتسح الجمهوريون في انتخابات الرئاسة ومجلسي الكونغرس (الشيوخ والنواب). وأضاف كاو: «في الشهر الماضي، انطلقت تداولات ترامب بكامل قوتها».

كما عززت عودة ما تسمى «تداولات ترامب» الدولار في الأسابيع الأخيرة، مما دفع إلى عمليات البيع في سوق سندات الخزانة الأميركية، مع توقع أن تزيد أجندته المدفوعة بالرسوم الجمركية التضخم والفائدة.

وتعني تداولات ترامب التحول في سلوك السوق وتصرفات المستثمرين استجابة للسياسات الاقتصادية والتحركات السياسية المرتبطة برئاسة ترامب المحتملة.

وتحقق العديد من الشركات في سلة باركليز أكثر من ٣٠٪ من إيراداتها في الولايات المتحدة، بما في ذلك شركة دايملر للشاحنات ومجموعة الكيميائيات أركيما ودياغيو. ومع ذلك، يعتقد بعض المحللين أن التشاؤم المحيط بأسواق أوروبا مبالغ فيه.

وقال إستراتيجي السوق العالمية في «جي بي مورغان» لإدارة الأصول هيو غيمبر: إن الأسواق الأوروبية تتداول بخصم ٤٠٪ مقارنة بالأسواق الأميركية مما يعكس جزئياً تهديد تجدد الحرب التجارية، مضيفاً: «يبدو أن هذه السلبية تنعكس الآن بشكل جيد في الأسعار».

وتوقع مارك شارتز، مدير المحفظة في «جانوس هندرسون»، ارتفاعاً أوسع في الأسهم الأميركية بعد فوز الجمهوريين، مما من شأنه أن يفيد الأسهم الأوروبية أيضاً. وأضاف: «إذا حصلنا على فائز حاسم، فسيكون ذلك داعماً للأسواق».

كاتبة وأكاديمية لبنانية للوفاق:

الثقافة في زمن الحرب حياةٌ ومقاومة

الوفاق/ خاص
عبير شمص

يُقال إنه حين تشتعل الحرب في أي بلد يخفت وهج الوسط الثقافي. إذ يُلاحظ أن الأنشطة والفعاليات والإصدارات التي تتعاطى الشأن الفكري الإنساني تؤجّل تلقائياً، ففي الحرب تعلو أصوات المدافع والغارات وتتقدم حوادث الموت والجراح والدمار، فلا يترك ذلك مجالاً إلا لأعمال الدفاع وإنقاذ الأرواح ونزوح العائلات نحو مناطق آمنة. ولكن، هل يظل للثقافة حينها صوتٌ يتكلم برغم المعارك العسكرية حقًا؟ وكيف يلاحظ هذا الأمر؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة حاورت صحيفة الوفاق الكاتبة والتربوية الأكاديمية نجوى الموسوي، وفيما يلي نص الحوار:

الثقافة عبارة عن عقيدة وأخلاق

تُعرّف الكاتبة الموسوي في بداية حديثها ماهية أساس الثقافة المقصودة هنا ومعانيها؛ إذ تتعدّد تعريفاتها التي تشرح أوجهها وتبيّن أحيانًا الساحات التي تشملها، فمن تعريفات الثقافة وفق فكر الإمام الخميني (قدس)، أنها: "عبارة عن العقيدة وانطباع كلّ إنسان عن واقعيّات وحقائق العالم والوجود وكذلك (هي) الأخلاق الفرديّة والأخلاق الاجتماعيّة".

وتتابع الأكاديمية والكاتبة الموسوي حديثها بالقول:" ولما كانت الثقافة ناشئة من عقيدة ومترجمة في واقعيات فإن لها خصائص لا بأس بذكرها منها: أنها سلوك مكتسب ومنها أيضا التميز والاستقلال والتراكم والإنتقال والتركيب والتوافق والتكيّف والذيوع والانتشار والثبات والتغير والتكامل والاستمرار، وهذه الخصائص كلها لا بد أن تجد مسارات لها في الحياة العملية وفي عدة ظروف، وهذا يشير إلى ما يراه المفكر "الفريد فيبر" إذ يعتقد أن الثقافة "تدخل جميع مخططات الحياة التي تتكون على مدى التاريخ بما في ذلك المخططات الضمنية والصريحة والعقلية واللاعقلية وهي توجد في أي وقت كموجات لسلوك الناس عند الحاجة".

الثقافة وبناء شخصية الفرد في المجتمع

تؤكد الكاتبة الموسوي بوجود رابط بين هذه التعريفات للثقافة وبناء شخصية الفرد في المجتمع ، وذلك لأن الإنسان كيانٌ ذو أبعاد متعددة في جوانب أربعة كبرى هي: عقلية وجسمية واجتماعية وروحية، فإنه محتاج إلى عقيدة وأخلاق فردية واجتماعية تنمو مع نمو هذه الأبعاد فيه. وحين تتطوّر الأبعاد والعقيدة وتكبر، تُشكل الثقافة جزءاً من حركتها ونضوجها، وتدخل في إطار بناء القدرات والقوى الفكرية والروحية وغيرها، فالإنسان وفق الإمام الخميني (قدس): "يحتاج لأجل الحياة في هذا العالم إلى بعض القدرات الخاصة.. إذ يجب عليه الاستعانة بقوى العقل وهداية الأنبياء الدينية".

هل يُستنتج مما تقدم أن الثقافة تعدّ مرجعيةً للإنسان في مجالات فهمه للأمور والحياة وفلسفاتها؟ تتساءل الكاتبة الموسوي وتُجيب :" حتماً والثقافة هذه تظهر في سلوكه وفي تصرفاته أيضًا، ثم تشكل حالات من الوعي والتراث لاحقاً. فلكل بيئة أو مجتمع أو حضارة مكوّنات ثقافية تبدو بمثابة "حياة الإنسان الروحيّة، من العلوم والفنون والفلسفة والتشريع والأدب والفنّ" كما يقول الإمام المفكر السيد موسى الصدر".

الثقافة في الحرب ترفٌ فكري

يرى البعض أن الإبداع الثقافي وجمالياته تتراجع أثناء الحرب إذ لا مجال حينها لما يسمونه بالترف الفكري، تعلق الكاتبة الموسوي على هذه الرؤية بالقول:" إنهم بهذه الرؤية يعدون الثقافة نوعاً من الترف والرفاهية وليست في أساسيات شخصيات الإنسان والمجتمعات، لكن لا يجب أن ننسى أن هناك فئةً أخرى تجد أن الحرب هي المجال الأرحب والأهم لظهور آثار الثقافة إذا كانت الثقافة فعلاً ناتجاً عن فكر وعقيدة راسخة في أفراد المجتمع الإنساني وعناصره على اختلاف شرائحهم، ومن هنا نجد في الوسط الأدبي تلك النتاجات القصصية والشعرية والفكرية والمجتمعية التي تحفل بمشاهد الحرب والعبر منها."

وتؤكد الكاتبة الموسوي:" برغم اختلاف وجهات النظر يفرض الواقع نفسه، بأن الثقافة لها محل من الظهور حتى في الحروب والظروف الكبرى والمنعطفات والأحداث الاستثنائية وذلك لما تُمثله الثقافة من طاقات فكرية وروحية. وتلك الطاقات نجد لها مصاديق في المجتمعات كما تقدم في الكثير من التعريفات الفلسفية التي لا يُختلف فيها ومنها تعريف "ابن خلدون" الذي يُعبر عن الثقافة بأنها: "آداب الناس في أحوالهم في المعاش كالعمران والصنائع والفنون والدراية في مجالات الحياة اليومية، في حين تتشكل آداب الناس بالتعليم والاكتساب وإعمال الفكر". ووفق هذه المفاهيم يبدو من الطبيعي أن تظهر تجليات الثقافة في الأبعاد الإنسانية الأربعة: العقلية والروحية والجسمية والاجتماعية، وفي آثار تربيتها في الأفراد على المجتمعات التي يعيشون فيها وخصوصاً في الظروف الاستثنائيّة بشكلٍ حتمي."

صور المكونات الثقافية الفكرية والروحية

تُعدد الكاتبة الموسوي صور ثقافة الحياة التي تبرز عبر السلوك ومن أشكالها: ثقافة النصر والتضحيات والصبر والحياة، وفي مجال ثقافة الحياة تتنوّع العناوين كثيرًا، ومنها على سبيل المثال: حب الحياة وصناعة الحياة الكريمة، وتزيين الحياة بالعطاء الشريف، والتطوّع للخدمة لأجل صالح الحياة، وبناء الطفل كركيزة لمستقبل الحياة، وهذه العناوين لا تتراءى في الحرب بطريقة تلقينية أو دورات تعريفية أو بمنهاج من دروس وكتب في المدارس، بل تدفع الحربُ بالمخزون الثقافي للظهور فورًا ومباشرة، ما يدل على وجوده السابق بعمقٍ وثبات، ويدل أيضًا على استجابة هذا المخزون لصاحبه حين استدعائه وقت الحاجة، ذلك الوقت تتفتح فيه الأبواب لظهور القدرات والثقافات وطرقها المختلفة الملوّنة".

نماذج ثقافة الحياة في بيئة المقاومة

تتجلى ثقافة الحياة في بيئة ومجتمع المقاومة المدافِعة في لبنان في وجه عدوان الاحتلال الصهيوني المتكرر عبر عدة مشاهد، وفق الكاتبة الموسوي، ومنها: مشاهد الأطفال النازحين الذين يقيم لهم المتطوعون والمبادرون أنشطةً تفريغ، ويعرفونهم بالقيم والمفاهيم كالحق والجمال والتحمل وتحويل التهديد إلى فرصة وذلك عبر ممارسة الألعاب والهوايات المفرحة، فهذا مثال يُعبر عن ثقافة العمل والحيوية وضخ الحياة، كما يعبر عن مدى رغبة القائمين بهذه الأنشطة في تفعيل الطاقة الإيجابية. وكذلك مشاهد صناعة الفن الجميل كالرسم والكتابة والنحت والمهارات اليدوية حتى في أماكن النزوح ومراكز الإيواء، وهذا يدل على الدافعية الإيجابية نحو حياة مؤنسة تحرك العواطف الجميلة والنبيلة من الإنسان تجاه أخيه الإنسان، ومشاهد الزواج وعقد القران بين شاب وشابة حتى في داخل المستشفيات، ما يدلّ على تحدي الموت من جهة ويدل من جهة ثانية برغم الدمار والقتل والجراح على قرارات مصيرية في بناء بيوت جديدة وأُسر جديدة تقدم المستقبل المشرق على الاستسلام للماضي المؤسف. وكذلك تُعبر مشاهد طلب العلم وممارسة الدراسة الأكاديمية لطلاب لبنان وفق نظام تعليمي خاص يراعي ظروف الحرب، فعلى الرغم من الملاحظات السلبية حول هذه القضية إلا أن طلب العلم من قبل مئات الآلاف من الأجيال إنما يدل على ثقافة حب الحياة واستمرارها".

وتتابع الكاتبة الموسوي حديثها:"يصبح واضحًا وجودُ الفعل الثقافي بقوة في الحروب وإن تراجعت نسبة النظريات والكلام الثقافي لصالح العمل والتطبيق، فالثقافة (بهذا المعنى) تنبثق بمثابة مكوّن أساس، ساهم قبل الحرب ويساهم في الحرب وبعدها في ظهور قابليات الإنسان المثقف وقدراته وشخصيّته الناشئة على حب الحياة العزيزة، وما مشاهد الحياة والعلم والتكيّف وحبّ الإفراح ومبادرات الإسعاد والإنقاذ وتقديم العون للمريض والجريح نفسيّاً وجسمياً وغيرها الكثير إلا دليلٌ على امتداد ثقافة الحياة والمقاومة لأجل سيادتها".

تختم الكاتبة الموسوي حديثها بطرح تساؤل إضافي مفتوح: أفلا تتطلب ثقافة الحياة العزيزة الكريمة مخططات فكرية وأدبية وفنية تليق بمستوى الناهضين بها في المستقبل الزاهر بالنصر؟

الثقافة مكوّن أساس يساهم في ظهور قابليات الإنسان المثقف وقدراته وشخصيّته الناشئة على حب الحياة العزيزة. وما مشاهد الحياة والعلم والتكيّف وحبّ الإفراح ومبادرات الإسعاد والإنقاذ وتقديم العون للمريض والجريح نفسيّاً وجسمياً إلا دليلٌ على امتداد ثقافة الحياة والمقاومة لأجل سيادتها

● سيرة شهيد

الشهيدة معصومة كرباسي.. أول شهيدة على طريق القدس

الوفاق / ولدت الشهيدة معصومة كرباسي في مدينة شيراز عام ١٩٨٠، تخرجت من كلية الهندسة بجامعة شيراز قسم هندسة الحاسوب، وهي ناشطة ثقافية وإعلامية ومن النخب في مجال البرمجة في هذه الجامعة، تزوجت الشهيدة من زميلها اللبناني الدكتور رضا عواضة عام ٢٠٠٣م وذهبت معه إلى لبنان عام ٢٠٠٤ حيث انضموا إلى صفوف حزب الله في لبنان.

ناشطة ثقافية ومقاومة

نشأت الشهيدة معصومة كرباسي في أسرة متدينة، وكانت أمًا مخلصة لخمسة أطفال. على مدى سنوات كانت تُشارك في الهيئات والمجالس الثقافية والدينية بنظرة شعبية على قضايا العالم الإسلامي وأصبحت أسطورة المقاومة وحققت هدفها الذي طالما حلمت به. حصل رضا على درجة الماجستير في علوم الكمبيوتر في بيروت وجاء إلى طهران لمواصلة دراسته وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة أمير كبير. لقد كان الشهيد أحد نخب الأمن السيبراني في حزب الله وحتى اللحظة الأخيرة ناضل مع حزب الله وبرفقة زوجته ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

كانت تتمنى الشهادة

وقالت نرجس عباس آبادي، صديقة الشهيدة كرباسي عنها:" في عام ٢٠٠٦، عندما بدأت حرب تموز في لبنان، كانت معصومة قد جاءت لتوها إلى لبنان، وكانت أمنيتها أن تستشهد، وأصرت الشهيدة على البقاء في لبنان رغم إصرار عائلتها وأصدقائها على ضرورة توجهها إلى إيران، وقالت: "سأبقى هنا، وسأقاوم إلى جانب شعب لبنان، وإذا كان نصيبي الشهادة فساستشهد، لقد وفت بوعدها، وبقيت في لبنان حتى آخر يوم في تلك الحرب، وبالإضافة إلى تضحيتها بنفسها وزوجها، لم تكن مبالية بالتضحية بأطفالها الخمسة أيضًا في هذا الطريق المقدس، وكانت تقول دائمًا: "أطفالي مخلصون للسيد القائد".

صامدة مع الشعب اللبناني

وأضافت: كنت أرى معصومة في قراءة دعاء كميل كل ليلة جمعة، وآخر مرة رأيتها كانت قبل استشهاد ابراهيم عقيل، يومها لم تكن معصومة في مزاجها المعتاد، وكانت قلقة على الشعب اللبناني، وقالت: "الآن يجب على شعب لبنان أن يترك منزله مرة أخرى ويتشرد، تلك البيوت التي اجتهدوا من أجلها لمدة ١٨ عاماً، لكني أعلم أنهم أقوياء لدرجة أنه مهما حدث سيضحون بكل شيء فداء للسيد الشهيد حسن نصر الله".

سوياً حتى الشهادة

يوم السبت ١٩ أكتوبر /تشرين أول، قامت طائرة مسيرة صهيونية بملاحقة سيارة في مدينة جونية اللبنانية، كان ركابها هما الشهيدة وزوجها. وكانت السيارة تتحرك عندما أطلقت الطائرة الصهيونية بدون طيار صاروخاً باتجاهها، إلا أنه أصاب زاوية السيارة ولم يصب ركابها بأذى، ركن الشهيد رضا السيارة على جانب الطريق السريع، ثم نزل وأخذ بيد زوجته ليتجها سوياً إلى مكان بعيد عن المدنيين، فما كان من المسيرة الصهيونية إلا أن أطلقت صاروخاً نحوهما مما أدى إلى استشهادهما.

● كتب اجتماعية

"الطنطورية".. كيفية اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم

في أجواء الحرب الصهيونية على فلسطين وبعدها على لبنان نستعيد رواية الطنطورية للروائية الكبيرة رضوى عاشور، باعتبارها رواية نزوح وتهجير بامتياز، تؤرّخ من خلالها عاشور قصة الاقتلاع من الأرض والتهجير، فإذا كان الاقتلاع من الأرض التي ولد فيها الإنسان بمثابة الكارثة الإنسانية بكلّ المقاييس، فإن النزوح والتهجير القسري بما ينطوي عليه من معاناة نفسية واجتماعية واقتصادية لا يقلّ وجعاً وألماً بسبب المشكلات الطارئة الناشئة عن أوضاع مستجدّة مفروضة على النازحين من دون إرادة منهم.

بلغة شعرية انسيابية يتدفّق السرد وتتوزّع تفاصيله على كامل النص مستحضراً معاناة الشعب الفلسطيني الذي شُرّد عن أرضه بعد سلسلة مذابح قام بها الاحتلال الصهيوني في دير ياسين، والطنطورة.

تتداخل في الرواية أحداث ووقائع التاريخ الفلسطيني وخيال الكاتبة، مثقلةً بعبء التغريبة الفلسطينية من عام ١٩٤٨ مروراً بكلّ حدث لامس شغاف هذه القضية من خلال شخصية "رقية الطنطورية" التي تُمثّل الشخصية الرئيسية والمحورية فيها، وهي امرأة بسيطة تحكي حياتها المليئة بالمآسي، مجسّدة شخصية المرأة الفلسطينية المناضلة التي تحاول الحفاظ على الهوية في الشتات، وتقدّم المرأة الفلسطينية من منظور نسوي بوصفها مقاومة بامتياز، فالمرأة هي بطلة التهجير الواقعية الأولى وهي تتحمّل أعباء النزوح والتنقّل من مكان إلى آخر.

لقد غدت رقية شخصية الرواية المحورية ابنة الشتات الأكثر قسوة، وشرعت تحكي قصة عالم المخيّمات المفروضة في لبنان: "أغلب نساء المخيم يحملن مفاتيح دورهن تماماً كما كانت تفعل أي. البعض كان يريه لي وهو يحكي عن القرية التي جاء منها. وأحياناً كنت ألمح طرف الحبل الذي يحيط بالرقبة وإن لم أرَ المفتاح، وأحياناً لا ألمحه ولا تُشير إليه السيدة ولكني أعرف أنه هناك تحت الثوب".

ولا تنسى رضوى عاشور أن تُذكّر بمصائر النازحين ونجاحاتهم في الاغتراب، فصادق ابن رقية يعيش حالة من الرفاهية، يدرس الطب ويسافر إلى أبو ظبي للحصول على المال، ويحاول قدر المستطاع أن يتحمّل مسؤولية أسرته ومعيشتها. وحسن ابن رقية يمثّل خيار العلم، فيسافر إلى مصر للالتحاق بالجامعة، ثم إلى كندا لإكمال دراساته العليا، يطلب حسن من أمه كتابة قصة الطنطورية كشاهدة على ماحدث فيها من جرائم. غير أن هذه النجاحات تخفي وراءها حزناً عميقاً على تفرّق الأسرة الفلسطينية وتشتّتها في المنافي القصيّة، فأسرة رقية لا تجد إلا جزيرة بيريوس للاحتفال بزواج ابنها حسن، بعد أن تعذّر لقاء الأسرة بسبب تشرذمها في مختلف بِقاع الأرض.

● أخبار قصيرة

ترامب يستهدف أصوات مسلمي ميشيغان

في محاولة لاستقطاب أصوات الجالية المسلمة في ولاية ميشيغان، وجه المرشح الجمهوري دونالد ترامب انتقادات حادة لعضوة الكونغرس الجمهورية السابقة ليز تشيني، التي أعلنت دعمها للمرشحة الديمقراطية كامالا هاريس. وخلال حديثه، سلط ترامب الضوء على موقف تشيني وعائلتها من المسلمين والشرق الأوسط، قائلاً: "هاريس تتحالف اليوم مع شخصية معروفة بعدائها للمسلمين ورغبتها في التدخل العسكري بالدول الإسلامية. المجتمع المسلم الأمريكي يدرك هذه الحقيقة تماماً."
وتابع ترامب متحدثاً عن والد ليز تشيني، قائلاً إنه كان من المسؤولين الرئيسيين عن العمليات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط، مما أدى إلى خسائر بشرية فادحة. وأشار إلى الهزيمة الكبيرة التي منيت بها تشيني في الانتخابات السابقة، حيث خسرت بفارق ٤٠ نقطة، وهو ما وصفه بأنه أكبر هامش خسارة في تاريخ الكونغرس الأمريكي.

أفغانستان: إقبال المستثمرين الأجانب على قطاع الإسكان

صرّح "محمد كمال أفغان"، المتحدث باسم وزارة التعمير والإسكان الأفغانية، قائلاً: "شهدنا ارتفاعاً ملحوظاً في إقبال المستثمرين الأجانب على قطاع الإسكان والتعمير، حيث يسعى التجار ورجال الأعمال من إيران وباكستان وجنوب أفريقيا وتركيا وقطر والصين بشكل جاد للحصول على فرص استثمارية في هذا المجال."
وأضاف: "في الوقت الحالي، قامت كل من قطر والصين بالاستثمار في قطاع الإسكان الأفغاني بشكل غير مشروط، كما عقد مستثمرون من تركيا وإيران وباكستان وجنوب أفريقيا لقاءات مع الوزراء وأجروا محادثات أولية معهم".
وأكد المتحدث باسم الوزارة أن المستثمرين المحليين والأجانب قد استثمروا في عدة مشاريع، منها: مشروع كابل الجديدة، والمشروع القطري في خوشحال خان، ومشروع نيله باغ في دار الأمان، وغيرها.

بريطانيا.. عدد المهاجرين عبر قناة المانش يتجاوز حصيلة العام الماضي

أظهرت البيانات الرسمية أن عدد المهاجرين الذين عبروا قناة المانش الإنجليزية إلى بريطانيا عبر القوارب الصغيرة تجاوز إجمالي عام ٢٠٢٣ بالكامل. وذكرت صحيفة "ديلي ميل" أن وصول أكثر من ٣٠٠ شخص مؤخراً، رفع الإجمالي لعام ٢٠٢٤ إلى ما يزيد عن ٢٩,٥٠٠ مهاجر، متجاوزاً بذلك إجمالي العام الماضي البالغ ٢٩,٤٣٧ شخصاً. وفي تطور مأساوي، سجلت السلطات وفاة ٥٦ شخصاً في مياه القنال خلال محاولات العبور هذا العام، بزيادة ملحوظة عن العام الماضي الذي شهد وفاة ١٢ شخصاً.

في ظل تصاعد الإحتجاجات الشعبية

هل ستشهد باكستان تحولات سياسية واسعة؟

الوفاق/ مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية ضد الحكومة الباكستانية من قبل أنصار عمران خان وحزب تحريك إنصاف، برزت تكهنات حول احتمال حدوث تحولات سياسية واسعة في هذا البلد. وقد خلق نجاح الاحتجاجات في بنغلاديش الأمل بين شعوب المنطقة والدول المجاورة بأنهم أيضاً قد يتمكنون من إحداث تغييرات سياسية من خلال الاحتجاجات العامة. في جنوب آسيا، يشهد وضع الحكومات التي تخضع لسيطرة العسكريين تغيرات وتحولات. ففي باكستان، أدى تصاعد الاحتجاجات العامة من قبل أنصار حزب تحريك إنصاف وتدهور الوضع الأمني بسبب تزايد الأعمال الإرهابية إلى الشعور بإمكانية تغيير الوضع السياسي.

العوامل المحركة للاحتجاجات

تنتج الاحتجاجات الحالية في باكستان عن تداخل وتركيب عدة متغيرات:
المتغير الأول: تدهور الوضع الاقتصادي في باكستان. فمع قطع المساعدات المالية الأمريكية وتراجع المساعدات الخارجية من الدول الأخرى (بريطانيا والدول العربية وأوروبا)، وتدهور إنتاج المحاصيل الزراعية بسبب التغير المناخي (الجفاف والحرارة الشديدة والفيضانات المدمرة)، وعدم القدرة على جذب الاستثمارات الأجنبية، وعدم التوازن في المالية العامة (بين الميزانية الحكومية وتحصيل الإيرادات مما أدى إلى التضخم)، واجه الاقتصاد الباكستاني مشاكل أساسية. وخاصة أنه من وجهة نظر شريحة من الشعب الباكستاني، يُعد الجيش بتدخلاته وتكاليفه الباهظة أحد العوامل المسببة لتدهور الوضع الاقتصادي في البلاد.
المتغير الثاني: استمرار تدخل الجيش في السياسة. يعتقد أنصار تحريك إنصاف وكثيرون غيرهم أن عمران خان تم عزله وسجنه فعلياً من خلال انقلاب صامت من قبل الجيش. فقد عزل الجيش عمران خان دون اعتبار لصندوق الاقتراع وتدخل في العملية السياسية للبلاد.
المتغير الثالث: الشعور بتراجع الحريات السياسية والمدنية في باكستان، حيث يُعتبر الجيش وجهاز المخابرات مسؤولين عن ذلك. وفي هذه القضية، لا يقتصر اتهام الجيش على حزب تحريك إنصاف أو الأحزاب والجماعات السياسية المعارضة الأخرى فقط، بل يشمل العديد من الأفراد والتيارات غير السياسية مثل المنظمات المدنية والمنظمات غير الحكومية ونشطاء حقوق الإنسان وحقوق المرأة والصحفيين والنشطاء النقابيين، الذين يعترضون على تزايد القمع من قبل الجيش وجهاز المخابرات الباكستاني.
المتغير الرابع: محاولة الجيش والحكومة الحالية تجاهل حالة الاستياء. فقد أثارت إجراءات مثل نسب المظاهرات إلى اللاجئين الأفغان غير الشرعيين في باكستان أو إلى الحركات البلوشية الانفصالية غضب المحتجين. ويلعب الشعور "بالتجاهل" و"عدم الاحتساب" دوراً أساسياً في ديناميكية مثل هذه الحركات الاحتجاجية.
المتغير الخامس: العوامل الخارجية سواء الإقليمية أو الدولية التي شجعت المحتجين. ففي منطقة جنوب آسيا، أدى تزايد ضعف وتراجع الحكومات، خاصة العسكرية منها، إلى تشجيع المحتجين. في بنغلاديش، نجحت المظاهرات الشعبية الواسعة رغم سقوط ألف قتيل و ٢٠ ألف جريح وأدت إلى سقوط الحكومة. حيث وقف الجيش إلى جانب الشعب ولم يدعم حكومة "حسينة واجد". أما في ميانمار، وهي دولة أخرى في جنوب آسيا تشبه باكستان من الناحية التاريخية والسياسية (حكومة نشأت من الاستعمار البريطاني وتخضع لسيطرة العسكريين)، فقد أدت فترة المقاومة الطويلة للجيش ضد صندوق الاقتراع والإرادة العامة إلى حرب أهلية نتج عنها فقدان الجيش السيطرة على جزء كبير من أراضي البلاد واقتراب موعد سقوط الحكومة العسكرية.

خلافات مع أميركا

يبدو أن الولايات المتحدة تعتقد أن الجيش الباكستاني، من خلال تدخلاته في السياسة الداخلية والخارجية لباكستان على مدى العقدين الماضيين، قد أغرق بلاده في مستنقع الركود الاقتصادي وعدم الاستقرار والإرهاب والسخط الشعبي. وباكستان تمتلك عدداً كبيراً من الأسلحة النووية التي يُعد وقوعها في أيدي الجماعات الإرهابية أمراً مرعباً. ولهذا السبب، أدت مجموعة هذه الانتقادات إلى عدم رؤية الولايات المتحدة لإجراءات الجيش الباكستاني في مصلحتها. ومن هنا نشهد تزايد انتقادات أميركا لباكستان.
وقد أدت هذه الانتقادات الأمريكية المتعلقة بوضع حقوق الإنسان وضرورة الانفتاح السياسي في البلاد وحماية حقوق معارضي الحكومة والجيش، إلى قيام باكستان بدورها بتوجيه انتقادات للولايات المتحدة في قضايا مختلفة. وتشمل هذه الانتقادات مجموعة متنوعة من القضايا، من المعايير المزدوجة الأمريكية في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان إلى سلوك أمريكا في فرض عقوبات على الشركات الصينية التي تتعاون مع القطاع الصاروخي الباكستاني.
من الواضح أن الولايات المتحدة لا تسعى حالياً إلى إسقاط الحكومة الباكستانية الحالية أو إعادة الجيش الباكستاني إلى ثكناته، لكنها اتخذت موقفاً نقدياً تجاه طريقة الحكم والعلاقات بين الجيش والحكومة في باكستان، أو أنها تسعى من خلال هذه الانتقادات وإظهار بعض الدعم الضمني للمحتجين إلى الحصول على مزيد من التنازلات من الحكومة الحالية والجيش الباكستاني، وهو ما يدركه الجيش و الحكومة لذلك يطلبون من أميركا عدم التدخل في شؤونهم.

جيل مختلف

وبالإضافة إلى هذه العوامل الهيكلية والظرفية، يجب أن نشير إلى تشكل عوامل بشرية وفاعلة أيضاً. يبدو أن جيلاً جديداً من الشباب النشطاء السياسيين قد تشكل في باكستان، وهم أولاً لم يعودوا يقبلون سلطة الجيش مثل الأجيال السابقة، وثانياً يسعون إلى التغيير السياسي في البلاد. هذا الجيل الجديد، من خلال اللجوء إلى تكتيكات نبذ العنف، ابتعد عن الإسلام المتطرف ويسعى إلى النضال المدني لاستعادة المجال السياسي من الجيش.
كان سبب نجاح حزب تحريك إنصاف هو قدرته على طرح خطاب جذاب لقطاع كبير من هذا الجيل الجديد. فعدم مساومة عمران خان وحزب تحريك إنصاف يروق لهؤلاء الشباب. وبما أن تكلفة النشاط المدني وغير العنيف أقل من النضال المسلح، فقد كان الإقبال على هذا النهج والأسلوب ملحوظاً. وقد تأثر الجيل الشاب في باكستان، مثل نظرائهم في دول المنطقة الأخرى، بشكل كبير بالاتصالات العالمية عبر الإنترنت، ولديهم نظرة مختلفة للعلاقات بين الدولة والمجتمع مقارنة بالأجيال السابقة.
إن طاعتهم للتقاليد والقوانين غامضة إلى حد ما، وربما لم تكن التنشئة السياسية في حالتهم ناجحة بقدر الأجيال السابقة. كل هذه العوامل زادت وستزيد من الفجوة بين الهيكل السياسي الخاضع لهيمنة الجيش في باكستان وهذا الجيل. هذا الجيل حالياً بعيد عن التطرف، ويرى على الأقل جزءاً من مُثُله السياسية في عمران خان وحزب تحريك إنصاف، بينما يرى في الجيش والحكومة المدعومة من العسكريين عائقاً أمام تحقيق تطلعاته.

مقاومة الجيش والحكومة الباكستانية

في نجاح الاحتجاجات السياسية الواسعة غير العنيفة، العامل المهم والمؤثر هو عدم المقاومة المسلحة حتى الموت من قبل الجيش والحكومة الحاكمة. فإذا كان عليهم اللجوء إلى العنف الشامل ضد المحتجين، فإما أن تنتهي الحركة المقموعة أو سيدخل البلد في مسار الحرب الأهلية. في بنغلاديش، استخدم الجيش والشرطة العنف الواسع ضد المتظاهرين في المراحل الأولى من الاحتجاجات. قُتل ما يقرب من ألف شخص، لكن الاحتجاجات استمرت، وفي النقطة التي كان من الممكن أن تتحول فيها الاحتجاجات إلى مسلحة، أجبر الجيش "حسينة واجد" على الاستقالة ومغادرة البلاد.
يحظى المسار الذي ستتخذه الأحداث في باكستان باهتمام كبير. يرغب حزب تحريك إنصاف في حدوث سيناريو يتجاوز ما حدث في بنغلاديش. بمعنى أن يعود الجيش الباكستاني فعلاً إلى ثكناته، ويتوقف عن التدخل في الاقتصاد والسياسة، ويتم حل كل شيء على أساس صندوق الاقتراع. يبدو أن أعضاء الحزب على اتصال واسع مع الحكومات الأوروبية والأمريكية ويطلبون دعماً واسعاً لهم. في المقابل، يثق الجيش الباكستاني والحكومة في قدرتهم على قمع المحتجين وإرهاقهم. لذلك يمتنعون عن ممارسة العنف الواسع ضدهم.
من المثير للاهتمام أنه في بلد مثل باكستان، حيث أصبحت العمليات الإرهابية والاشتباكات مع الجماعات شبه العسكرية عادة يومية، كان تعامل الشرطة والجيش مع المتظاهرين حذراً للغاية ولم يتجاوز استخدام الأسلحة غير القاتلة.
من الواضح أن الوضع في باكستان لم يصل بعد إلى درجة الخطورة التي تخرج فيها الأمور عن سيطرة الجيش. علاوة على ذلك، لم يشهد المجتمع الباكستاني بعد حالة من التعبئة العامة والجماهيرية. توجد في المجتمع الباكستاني انقسامات كبيرة تمنع حدوث هذه التعبئة الجماهيرية: الانقسام بين الجيل الجديد والجيل القديم، بين الديمقراطيين الذين هم علمانيون نسبياً والمواطنين المتدينين والمحافظين دينياً، بين مؤيدي التغيير والفئات المحافظة التي تخشى المزيد من التغيير في البلاد، وأخيراً وجود توترات أمنية فعلية تجعل الكثير من الناس يخشون تفكك البلاد أو الوقوع في حرب أهلية، وهذه كلها عوائق أخرى تواجه حركة الاحتجاج في باكستان.

أميركا تسعى من خلال الإنتقاد وإظهار بعض الدعم الضمني للمحتجين إلى الحصول على مزيد من التنازلات من الحكومة الحالية والجيش الباكستاني

مطالبات بمكافحة التمييز ضد المسلمين في ألمانيا

استناداً إلى صحيفة "دي تسايت" الألمانية، طالبت "فيردا أتامان"، مفوضة مكافحة التمييز الفيدرالية في ألمانيا، بوضع "استراتيجية شاملة لمكافحة التمييز الديني".
وفي ردها على الدراسة الحالية التي أجرتها وكالة الحقوق الأساسية الأوروبية (FRA) حول التمييز ضد المسلمين في الاتحاد الأوروبي، قالت "أتامان" إن الناس في ألمانيا يواجهون ثاني أعلى معدل من الإسلاموفوبيا بعد النمسا. وأضافت المفوضة الفيدرالية لمكافحة التمييز: "لقد وصل العداء ضد المسلمين إلى مستوى يستدعي منا التحرك".
شملت الدراسة ٩,٦٠٤ مسلمين في ١٣ دولة من دول الاتحاد الأوروبي في الفترة من أكتوبر ٢٠٢١ إلى أكتوبر ٢٠٢٢، أي قبل عملية "طوفان الأقصى" في ٧ أكتوبر وما تلاها من عدوان صهيوني على قطاع غزة.
سجلت دراسة FRA زيادة حادة في العنصرية ضد المسلمين مقارنة بآخر استطلاع أُجري في عام ٢٠١٦. ففي حين أفاد ٣٩٪ من المسلمين آنذاك بتعرضهم للتمييز العنصري، ارتفعت النسبة في عام ٢٠٢٢ إلى نحو شخص من كل اثنين (٤٧٪).

وفي ألمانيا، بلغت نسبة التمييز ٦٨٪، وهي أعلى بكثير من متوسط الاتحاد الأوروبي.
وقالت أتامان إن الاستراتيجية المناهضة للتمييز الديني يجب أن تشمل الوقاية وزيادة الوعي، إضافة إلى تعزيز الحماية من التمييز.
وشددت قائلة: "يجب أن يكون واضحاً الآن أن التمييز على أساس الدين محظور. لا يسعني إلا أن أنصح المتضررين بطلب المشورة واتخاذ إجراءات ضد ذلك".
ووفقاً لتقرير "المسلمون في الاتحاد الأوروبي"، يواجه المسلمون التمييز بشكل رئيسي في سوق العمل والإسكان. فحسب الاستطلاع، نحو ٤٠٪ من المسلمين في الاتحاد الأوروبي مؤهلون أكثر من اللازم لوظائفهم، مقارنة بـ ٢٢٪ من إجمالي السكان. كما أفاد أكثر من ثلث المستطلعين (٣٥٪) بأنهم غير قادرين على شراء أو استئجار منزل بسبب التمييز، مقارنة بـ ٢٢٪ في عام ٢٠١٦.
يُعد هذا التقرير جزءاً من المسح الثالث الذي تجريه وكالة الحقوق الأساسية (FRA) في الاتحاد الأوروبي حول تجارب المهاجرين وأبنائهم. وتقدم الوكالة المشورة لمؤسسات الاتحاد الأوروبي والحكومات الوطنية بشأن قضايا الحقوق الأساسية.

كاتب لبناني للوفاق:

أدب المقاومة سلاح فعّال.. وحربنا حرب الرواية

الوفاق/ خاص
موناسادات خواسته

تعد اللغة بلا شك تجسيداً للعقل ورمزاً له.. يتم التعبير عن الفعل العقلي عندما يصل إلى مرحلة اللغة، والتعبير ليس سوى مزيج من الكلمات والعبارات. المقاومة كلمة بوسع العالم، كلمة تتضمن مفاهيم كثيرة، لا يمكن اختصارها في أسطر أو كتاب، أو حتى موسوعة، بما أنها تتضمن مجالات مختلفة؛ إضافة إلى ساحات الحرب والنضال، ومن أبرز المجالات الثقافية، هي شعر وأدب المقاومة، حيث الأديب يستخدم قلمه لدعم المقاومة. وبما أن قلم الأديب يعتبر سلاحاً، وهناك تأليفات قيّمة، فأجرينا حواراً مع الكاتب اللبناني «مهدي زلزلي» الذي لديه كتب ومقالات عديدة، وفيما يلي نص الحوار:

تأثير "طوفان الأقصى" على الشعر والأدب

أُفتتح الحوار بالحديث حول تأثير عملية "طوفان الأقصى" على الشعر والأدب، فقال "مهدي زلزلي": أن لملحمة "طوفان الأقصى" المباركة تأثيراً كبيراً على مناحي حياتنا كافة، والشعر والأدب ليسا استثناءً، ومن بركاتها أنها جددت إيمان الجمهور العربي بالقضية الأهم وهي القضية الفلسطينية، وخصوصاً فئة الشباب، وكان من الطبيعي أن يندفع من يمتلك من هؤلاء موهبة في صنف من صنوف الأدب إلى تسجيل موقفه ومشاعره وانطباعاته إزاء هذه اللحظة التاريخية من خلال الأدب، بعد عقودٍ من محاولة رأس المال العربي في دول التطبيع حرف أنظار أصحاب هذه المواهب عن قضاياهم الحقيقية من خلال إغرائهم بالجوائز السخية والدعوات والتكريمات، وشيطنة حركات المقاومة في أذهان المثقفين وعموم الجمهور، ووصمها بالعنف وقصر النظر والتبعية وتحميلها مسؤولية كل مشكلات الدول التي توجد فيها، وجعلها في موقع مناقض للآداب والفنون وما تعبّر عنه من حضارة ورقي.

اليوم لم تعد المقاومة في موقع دفاعي، بعد أن رأى الجميع بأم العين صدق قولها وبهاء فعلها، وأظنّ أننا لم نعد بحاجة إلى بذل جهد كبير لإجتذاب الأقلام الجميلة إلى ميدان الأدب المقاوم، بعد أن قلبت عملية "طوفان الأقصى" كل الحسابات وأعادت الأمور إلى نصابها.

أدب السجون

وفيما يتعلق بأدب السجون وكيفية توثيق الحقائق، يقول الكاتب اللبناني: عربياً هناك غزارة في الأعمال الأدبية التي تنتمي إلى "أدب السجون"؛ لكنها كانت مرتبطة دوماً بتجارب المعتقلين السياسيين المعارضين للسلطة. ما يعنيني أكثر في الأمر هو الطفرة الحاصلة حالياً على صعيد كتابة الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال حكاياتهم بأنفسهم، ولا شك أن فوز الكاتب الأسير "باسم خندقجي" أخيراً بالجائزة الأبرز على صعيد الرواية العربية سيعزّز هذا المسار، وينتج روايات عظيمة تحمل إلينا أصوات هؤلاء، وتشكل وسيلة إضافية من وسائل النضال في سبيل تحقيق حريتهم.

أدب المقاومة سلاح فعال

وحول أدب المقاومة وكيفية مواجهة الكيان الصهيوني بالأدب، هكذا يبدي عن رأيه: أدب المقاومة سلاح فعال، يمكنه أن يحقق الكثير، فمعركتنا في الأساس هي على الوعي، وحربنا هي حرب الرواية، وما نجاح كيان الاحتلال في البقاء والاستمرار طيلة هذه العقود التي مرّت منذ النكبة حتى الآن، رغم تناقض ذلك مع المنطق الطبيعي للأمور، ومخالفته لحسابات التاريخ والجغرافيا والديموغرافيا والسياسة وتوازنات القوى، إلا بسبب تفوّقه في حرب الرواية، الذي جعله يجنّد العالم كله تقريباً في صفه، حتى ما قبل السابع من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣.

بعد الطوفان، صار العالم الذي انقشعت أمامه الحقائق نسبياً أكثر جاهزيةً لسماع روايتنا، ولم يبقَ إلا أن نقدّم هذه الرواية جيداً، وشرط ذلك أن يتصدى لهذه المهمة المبدعون الحقيقيون من أصحاب هذه القضية وأهلها، لا طفيليات الوسط الأدبي العربي، التي اعتادت أن تعتاش على ركوب الموجة واستغلال اللحظة وأن تكتفي من القضية باسمها الجاذب للمتلقي من دون التعرّض لها بشكل فعلي.

ترسيخ ثقافة المقاومة

بعد ذلك أدار الحديث عن ترسيخ ثقافة المقاومة وتخليد أبطالها، حيث قال "زلزلي": هناك وجوه لا تحصى لتحقيق ذلك. أدبياً، المطلوب هو تعزيز الأدب المقاوم، من خلال الإقبال عليه كتابةً وطباعةً ونشراً وقراءةً، مع التشديد على أهمية رفع مستواه ليكون لائقاً بالمقاومة التي اجترحت المعجزات وحققت المستحيل على المستويات العسكرية والأمنية والسياسية، وعدم الاكتفاء بنبل المقصد وحسن النية، فهذا المقصد النبيل والعنوان الكبير يقتضي الاجتهاد أكثر لرفع المستوى، ولا يمكن على الإطلاق أن يكون حجة للإستسهال.

المطلوب هو كتابة نصوص أدبية حقيقية تنسجم مع معايير النوع الأدبي المطروق، وتحاول من حيث المستوى منافسة ما هو موجود من نصوص ضمن هذا النوع الأدبي، لتشجيع القارئ على ضمّ نتاجات الأدب المقاوم إلى قائمة قراءاته.

وفي هذا السياق، أجد الفرصة مؤاتية لدعوة الكتّاب الإيرانيين الذي يكتبون باللغة العربية إلى توسيع مشاركتهم في جائزة سليماني العالمية للأدب المقاوم، التي ننظّمها في جمعية أسفار للثقافة والفنون والإعلام في بيروت للعام الرابع على التوالي، اعتباراً من دورتها الخامسة التي نطلقها العام المقبل إن شاء الله، وهي تتوزع على فئات الرواية والقصّة القصيرة والقصيدة العمودية والقصّة المخصّصة للناشئة.

سياسة الكيل بمكيالين

إنطلاقاً من جرائم الكيان الصهيوني في غزة وما شهدناه أخيراً في لبنان؛ سألنا الكاتب اللبناني عن كيفية مواجهة هذا العدو الغاشم، وسبب سياسة الكيل بمكيالين أمام جرائمه من قبل أميركا والدول الغربية، فقال "زلزلي": المواجهة على المستوى العسكري قائمة بأفضل صورة ممكنة، أما على المستوى الشعبي والثقافي فليس مطلوباً إلا محاكاة الدول العربية والإسلامية لما يحصل في الغرب من ثورة حقيقية على كيان الإحتلال وداعميه، باتت تشكل إحراجاً كبيراً لهم وعاملاً أساسياً من عوامل محاصرة الكيان والضغط عليه.

أما عن سياسة الكيل بمكيالين، فهي ليست غريبة عن الولايات المتحدة والغرب عموماً، وليست مستغربة حين نؤمن أن الكيان الصهيوني ليس سوى قاعدة عسكرية متقدمة لمشروع هؤلاء المستعمرين، الذي لم يتغيّر وإن تغيّرت وسائله وأشكاله.

اليوم لم تعد المقاومة في موقع دفاعي، بعد أن رأى الجميع بأُمّ العين صدق قولها وبهاء فعلها، وأظنّ أننا لم نعد بحاجة إلى بذل جهد كبير لاجتذاب الأقلام الجميلة إلى ميدان الأدب المقاوم، بعد أن قلب "طوفان الأقصى" كل الحسابات وأعاد الأمور إلى نصابها

الكفاءات الفلسطينية في دائرة الاستهدافات الصهيونية

مصطفى محمد أبو السعود

لكل بناء أعمدة يرتكز عليها حتى يستوي البناء على سوقه، لذا تحرص الدولة أو الجماعة أن تكون الاعمدة قوية لتؤدي رسالتها، اهمها منع البناء من الانهيار.

ما ينطبق على الأبنية ينطبق على المجتمعات البشرية، فكما أن لكل بناء أعمدة خرسانية تسند الجدران، فإن لكل مجتمع بشري شخصيات بشرية تسند الجماهير لتحميها من تقلبات دهرها، حتى لا يُحدِث غياب الأعمدة البشرية خللا في الجماهير، لأن هذا الخلل إن حدث، إما يستمر فتتهاوى الجماهير، وإما أن تتداركه الجماهير فتولي وجهها شطر عمود بشري آخر تلتف حوله لتستمر مسيرة الحياة.

في حالتنا الفلسطينية وصراعنا مع الاحتلال منذ النكبة نلحظ أن الاحتلال عمد الى استهداف الاعمدة البشرية في كافة المجالات، إما بالإبعاد أو الاغتيال الجسدي أو المعنوي أو الاعتقال ظناً منه أن تلك الاستهدافات ستبرد نار الثورة في صدور الجماهير.

وقفزاً على مراحل زمنية كثيرة ووصولا لمرحلة العدوان الصهيوني على غزة منذ أكتوبر ٢٠٢٣ نجده استهدف كفاءات من مختلف القطاعات كالمعلمين والأطباء والمهندسين والأكاديميين والصحفيين ورجال المال والأعمال والقانونيين، والمنشدين والكتاب والمؤثرين على مواقع التواصل، رغم ان طبيعة عملها ذات طابع مدني خدماتي بعيدا عن الجانب العسكري.

وعلى سبيل المثال لو تطرقنا لفئة التعليم، فكلنا نعلم أن التعليم هو أحد أهم أعمدة بناء الذات والمجتمع، والمعلمون هم الفئة الوحيدة القادرة على نقل المجتمع من وضعية سيئة الى أفضل، وإن غياب المعلم الجيد يعني دمار التعليم، ودمار التعليم يعني ضياع المجتمع، ودخوله في براثن التخلف والرجعية، لذا تسعى الدول لبناء معلم قوي.

فقد قتل الاحتلال أكثر من ١٠٠ شخصية فلسطينية أكاديمية، بدءا من رئيس الجامعة الإسلامية مرورا برؤساء اقسام وعمداء كليات وباحثين مميزين في مختلف المجالات العلمية، منهم من حاز على جوائز دولية، كما بلغ عدد الطلبة الذين قتلهم الاحتلال أكثر من ١٠ آلاف طالب من مختلف المستويات الدراسية، وهذا يؤكد أن الاحتلال ينظر لأطفال فلسطين على أنهم نواة النصر والتحرير، لذا يقتلهم.

وقد زاد عدد المؤسسات التي دمرها الاحتلال عن ١٠٠ ما بين جامعة وكلية ومدرسة ومعهد ورياض أطفال، وهنا يؤكد الاحتلال الصهيوني انه يتعمد تعطيل الحياة التعليمية في غزة لسنوات طوال.

إن هذا الإجرام الصهيوني بحق الكفاءات الفلسطينية، وخاصة التعليم يؤكد رغبة الإحتلال في التخلص من العقول العلمية في الشعب الفلسطيني، وتعطي دلالة واضحة أن كيان الإحتلال لا يرغب برؤية أحد يشاطره التفوق والتميز في المجال الأكاديمي؛ لأن ذلك يشكل خطراً عليه، ويريده أن يبقى دوما يفكر في همومه المعيشية اليومية من مأكل ومشرب وملبس.

لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي سفن العدو، فكل الشعوب التي تسعى للتحرر تدرك أن ضريبة التحرير عالية، ولسان حالها يردد «دفعنا ضريبة التحرير من دمنا والناس تزعم ان النصر مجانا». لذا سرعان ما تنهض الأجيال الجديدة لحمل راية الأجيال السابقة وتقود شراع سفينة الوطن الى بر الأمان، وشعارها «يد تبني ويد تقاوم».

دراسة

المنهجية القرآنية في الحوار مع الآخرين

السيد حسين بدر الدين الحوثي نموذجاً

الوفاق/ خاص
إعداد: محمد محسن الحوثي

المطلب الثاني: شخصية الشهيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)

الحديث عن الشهيد القائد قد يطول كثيراً، وكتب عنه الكثير من الباحثين والمهتمين وطلبة العلم، من الداخل والخارج، ويصعب تتبع تلك الكتابات، لهذا سنقتصر على بندين، الأول بيانات ومعلومات عامة، والثاني القيم والسجايا والأخلاقيات، التي حملها وحرك المشروع القرآني على ضوئها، والإشارة في الهامش إلى المراجع التي يمكن الاستئناس بها.

بيانات ومعلومات عامة: ولد في مدينة الرويس، مديرية بني بحر، محافظة صعدة، عام ١٩٦٠م، تربى في كنف والده العلامة المجتهد/ بدر الدين بن أمير الدين الحوثي، حصل على الماجستير في العلوم الشرعية من السودان، أنشأ جمعية مرّان الاجتماعية الخيرية بهدف خدمة المجتمع، فاز بعضوية مجلس النواب سنة ١٩٩٣م، في سنة ١٩٩٤م كان الوحيد من أعضاء مجلس النواب الذي رفض الحرب في أزمة وحرب ١٩٩٤م، أطلق شعار –الصرخة- علنا سنة ٢٠٠٢م، ضمن المشروع القرآني الذي تبناه وحرّكه في أوساط الأمة، ووجهه إلى قوى الظلم والاستكبار، مدافع شرس عن فلسطين وحقوق الأمة وقضاياها، شنّت السلطة اليمنية المدعومة من المحور الامريكي عليه وعلى مريديه حربا غاشمة في يونيو ٢٠٠٤م، وقاومها في معركة شرسة رغم الإمكانات التي لا يمكن مقارنتها مع قوى السلطة، فيما عرف بالحرب الأولى، واغتالته قوى السلطة في ١٠ سبتمبر ٢٠٠٤م، واحتجزت جثمانه، ولم تسلمه إلا في ٥ يونيو ٢٠١٣م، بعد ست من الحروب الظالمة على محافظة صعدة، وبعض المحافظات التي كان مريدوه وأنصاره يتواجدون فيها مثل المحافظات (عمران، حجة، الجوف، صنعاء..)؛ وسلك الشهيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي –رضوان الله عليه- الأسلوب القرآني في حواراته وحججه وبراهينه، ورغم وجود متحدثين بالقرآن وبلاغة اللسان.. إلخ، غير أنه تميز بالتحرك في شخصه وبين أسرته ومجتمعه وأمته وفق معجم الذكر والكتاب المبين "القرآن العظيم"، فأصبح مشروع أمة، ناقش ووضح فيه الكثير من القضايا في محاضرات ألقاها في منطقة "مرّان – محافظة صعدة"، سجّلت هذه الدروس والمحاضرات على أشرطة كاسيت، وقليل منها أشرطة فيديو، ونظراً لنهب ممتلكات الشهيد القائد –ومن ضمنها بعض أشرطة الكاسيت المحفوظ بها الدروس والمحاضرات- ورغم ذلك حفظ منها الكثير، وتم نقل ما وجد منها وتفريغها، ومن ثم رصفها وإخراجها فيما يعرف بـ"الملازم"، نجدها في عدد من المراجع والمواقع –والتضارب في عددها- مثلا: على موقع "الثقافة القرآنية" مجموعة من تلك الدروس والمحاضرات بعدد ٤٦ درسا ومحاضرة متوفرة على الإنترنت؛ بينما ذكر أحد المؤلفات ٨٣ درسا وملزمة، وضعها مسلسلة بحسب التاريخ والموضوع؛ وأردف صاحب القبسات مؤلفه بأرقام ومسميات الدروس لعدد ٩٦ درساً- محاضرة.

شخصية الشهيد القائد (القيم والسجايا والأخلاقيات): يقول أحد طلبة العلم الذين عايشوا الشهيد القائد: "إن الكتابة عن الشهيد القائد تحتاج إلى الوقت الكافي، والدقة، والموضوعية، وقراءة الواقع الذي تحرك فيه، وما قدمه خلال مسيرته الجهادية من دروس ومحاضرات على صفحات الورق والواقع، كرمز عظيم من رموز هذه الأمة الإسلامية".

ويقول الباحث عرفات الرميمة إنه "مفكر من الطراز الرفيع، وقائد بكل ما تحمله الكلمة من معنى، جعل من الفكر قيادة للواقع لتحقيق الأفكار، وجعل من القيادة فكراً يقود به الواقع إلى ما ينبغي أن يكون، هو باختصار الرجل الكثير الذي لا تنتهي صفاته الحسنة، إنه المفكر والقائد السيد/ حسين بدر الدين الحوثي.. إنه باختصار من الشخصيات القلائل الذين عاشوا بعد موتهم.. ومن يقرأ خطاباته بعد تفريغها وكتابتها في ملازم، ويقرأ ما كتب عنه، سواء من أعدائه أو مناوئيه، يدرك أن من يتخلى عن السلطة والمنصب والجاه، ويتفرغ لإنجاز مشروع فكري يهتم بإعادة بناء الأمة هو شخصية استثنائية، ومن لا يساوم على المبادئ التي آمن بها ومن يسترخص حياته ثمنا لما يؤمن به فهو الرجل "الكثير" والشخصية الاستثنائية الفذة".

يُتبع...

عشرات الشهداء والجرحى في قصف صهيوني لمربع سكني في بيت لاهيا بالقطاع

أفاد إعلام العدو الصهيوني بمقتل ٦ وإصابة ٥٠ صهيونياً بينهم جنود، حالة ١٥ منهم خطرة، في عملية دهس بمحطة حافلات قرب «غليلوت» بشاحنة شمالي تل أبيب، وأنه تم إطلاق النار على المنفذ، حسب زعم الاحتلال.

في غضون ذلك يتعرّض شمال قطاع غزة لحرب إبادة وتطهير عرقي لليوم الـ٢٣ على التوالي، حيث يرتكب الاحتلال المجازر بقصفه المباني السكنية على رؤوس ساكنيها، وبمنعه دخول المساعدات، وسط توقّف القطاع الصحي عن العمل في المنطقة.

عملية «غليلوت» صفعة مدوية للعدو

قُتل ٦ جنود صهاينة وأصيب العشرات بجروح بين خطيرة ومتوسطة يوم الأحد، إثر عملية دهس في مفرق غليلوت قرب مقر الموساد بتل أبيب وسط فلسطين المحتلة.

وفي التفاصيل، أكد الإسعاف الصهيوني إصابة ٥٠ صهيونياً، حالة ١٥ منهم خطرة، الأحد في حادث اصطدام شاحنة بمحطة للحافلات قرب «غليلوت» شمالي «تل أبيب».

وقالت الشرطة الصهيونية إن الشاحنة اصطدمت بحافلة قرب محطة ركاب بجوار قاعدة «غليلوت» العسكرية التي تضم أيضا مقرا للموساد، في حين قال رئيس الحكومة الصهيوني بنيامين نتنياهو إنه ينتظر توضيحا نهائيا للحادث.

وأشارت الشرطة الصهيونية إلى أن مستوطنين أطلقوا النار على سائق الشاحنة التي اصطدمت بالحافلة والركاب في المحطة بمنطقة غليلوت، في حين أفادت إذاعة جيش الاحتلال بإطلاق النار على منفذ عملية الدهس.

وأكدت إذاعة جيش الاحتلال الصهيوني نقلا عن شهود عيان أن عددا كبيرا من المصابين جنود كانوا في طريقهم إلى قواعدهم العسكرية.

وفي حين أوضحت القناة الـ١٢ الصهيونية إجلاء ٣٥ من مصابي عملية الدهس، قائلة إن ٦ منهم في حالة خطيرة و٥ إصاباتهم متوسطة، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن عددا من المصابين عالقون تحت الشاحنة وهم في حالة خطيرة.

وأكد الإسعاف الصهيوني أنه يقدم الإسعاف لعشرات الأشخاص في حادث الدهس بشاحنة شمالي تل أبيب.

وأعلنت وسائل إعلام العدو عن استشهاد منفذ العملية، قائلة إن الشاب يُدعى رامي ناطور وهو من قلنسوة في الداخل المحتل، وأنه "بعد تنفيذ عملية الدهس، خرج من الشاحنة وبحوزته سكين وحاول تنفيذ عملية طعن".

الفصائل الفلسطينية: صفعة أمنية مدوية للاحتلال

في السياق باركت فصائل المقاومة الفلسطينية، الأحد، عملية الدهس في مفترق «غليلوت» في ضواحي «تل أبيب». وقالت حركة المقاومة الإسلامية -حماس في بيانٍ لها إنّ عملية الدهس البطولية التي وقعت قرب مقر «الموساد» شمالي «تل أبيب» تُعَدُّ رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال الصهيوني بحقّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة والضفة الغربية والقدس المحتلة، ومجازره الوحشية المتواصلة خصوصاً في شمالي قطاع غزّة.

وأشارت حماس إلى أنّ العملية البطولية تؤكّد أنّ «الشعب الفلسطيني الباسل مستمر في تحدّيه لآلة القتل والإرهاب الصهيونية»، وأنّه «باقٍ على عهده بمواصلة مسيرة المقاومة والفداء، حتى كسر إرادة العدو الفاشي ودحره، وتدفيعه ثمن جرائمه الوحشية».

«المقاومة ما زالت تُمسك بزمام المبادرة»

بدورها، قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين المحتلة إنّ «العملية رد فعل طبيعي على المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المقاوم، وآخرها جرائم الإبادة في شمالي قطاع غزّة».

وأضافت أنّ صلابة الشعب الفلسطيني وإرادته تتجليان، اليوم، في أبهى صورها من خلال عملية «تل أبيب» البطولية، مشيرةً إلى أنّ صلابة الشعب الفلسطيني وإرادته تتجليان أيضاً في «استمرار المقاومة في الضفة وغزة وجنوب لبنان واليمن والعراق بإيلام العدو».

ولفتت إلى أنّ «ما يحصل يؤكد أنّ المقاومة ما زالت تُمسك بزمام المبادرة وهي على استعداد دائم لتوجيه الضربات المؤلمة للكيان».

كما تابعت أنّ «المقاومة وخلفها شعبها الصامد ستواصل مواجهة مخططات العدو على امتداد أرض فلسطين المحتلة». وحيّت حركة الجهاد الإسلامي «روح الجهاد والمقاومة المتصاعدة بين أبناء شعبنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨».

عملية «غليلوت» رسالة إلى المستعمرين الصهاينة

من جانبها، قالت لجان المقاومة الشعبية في فلسطين إنّ عملية الدهس في «غليلوت» ضربة وصفعة مدوية للمنظومتين الأمنية والعسكرية الصهيونية المتهالكة والضعيفة.

حركة فتح الانتفاضة

من ناحيتها، قالت حركة فتح الانتفاضة إنَّ عملية «تل أبيب» البطولية جاءت رداً طبيعياً ومشروعاً على جرائم الاحتلال ومجازرة بحق أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني الشقيق، والتزاماً بعهد المقاومة في الانتقام لدماء الشهداء.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

وأشادت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالعملية البطولية التي استهدفت قوات الاحتلال بالقرب من قاعدة «غليلوت» العسكرية.

حركة المجاهدين الفلسطينية

وكذلك، باركت حركة المجاهدين الفلسطينية العملية البطولية، وقالت إنّ تنفيذها في هذه المنطقة الحساسة في «تل أبيب» تعكس حالة الغضب والثورة المتنامية داخل أحرار الشعب الفلسطيني.

حركة الأحرار

حركة الأحرار من جهتها أكدت أنّ الاحتلال لن يهنئ بأمن وأمان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وستبقى العمليات البطولية تطارده في كافة أماكن تواجده، وسيدفع من جراء جرائمه بحق الشعب الفلسطيني أثماناً كبيرة.

المقاومة الإسلامية في لبنان تُبارك العملية

في السياق صدر بيان عن حزب الله، جاء فيه: نبارك لشعبنا الفلسطيني المظلوم ولفصائل وحركات المقاومة الفلسطينية عملية تل أبيب البطولية ضد جنود الاحتلال من وحدة ٨٢٠٠، ونتقدم بالتهنئة والتبريك لعائلة الشهيد البطل المقاوم الذي أثبت مجددًا بدمه وشجاعته وإيمانه عظمة هذا الشعب المقاوم وصلابته وعزيمته في مواجهة الاحتلال.

عدوان جديد على مخيم النصيرات

هذا ويتعرّض شمال قطاع غزة لحرب إبادة وتطهير عرقي لليوم الـ٢٣ على التوالي، ضمن الحرب الوحشية التي يشنها «جيش» الاحتلال الصهيوني في القطاع منذ أكثر من عام، بالقصف والحصار المتواصلين، وسط توقّف القطاع الصحي عن العمل بشكل كامل.

وأعلنت وزارة الصحة في القطاع، الأحد، ارتقاء ٤٠ شهيداً وأكثر من ٨٠ مصاباً، في حصيلة مجزرة الاحتلال على مربّع سكني في بيت لاهيا شمالي القطاع، حيث قصف ٥ منازل على رؤوس ساكنيها.

وقالت وزارة الصحة إنّ الاحتلال أخرج المنظومة الصحية في شمال القطاع عن العمل لقتل أكبر عدد من المواطنين، حيث أصبح الوضع هناك صعباً للغاية.

وأضافت الوزارة أنّها «لا تعرف مصير نحو ٣٠٠ من الكوادر الطبية في مستشفى كمال عدوان»، محمّلةً الاحتلال المسؤولية عن حياتهم.

كما ناشدت وزارة الصحة العالم بالتدخّل لإنقاذ المواطنين في شمال القطاع قبل فوات الأوان.

واستشهد أيضاً ١٠ فلسطينيين، وأُصيب آخرون بجروح، ليلة السبت، في قصف الاحتلال الصهيوني منزلاً يؤوي نازحين في مشروع بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، وسط مناشدات لانتشالهم.

عدوان عنيف على وسط قطاع غزة

في غضون ذلك، تحدّثت وسائل إعلام عن غارات بلا توقّف وقصف مدفعي عنيف للغاية على المناطق الشمالية لمخيم النصيرات وسط قطاع غزة، موضحةً أنّ المخيم شهد ليلة السبت الغارات الأعنف خلال الشهر الحالي. كما أفادت عن قصف مدفعي صهيوني على حيي الزيتون والصبرة جنوبي مدينة غزة، مشيرةً إلى وصول جرحى إلى المستشفى المعمداني من جراء القصف المكثّف والمستمر على حي الزيتون.

كذلك، أطلقت زوارق الاحتلال النار تجاه شاطئ بحر القرارة شمالي غربي مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

وتواصل قوات الاحتلال عدوانها على قطاع غزة، براً وبحراً وجواً، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، ما أسفر عن ارتقاء ٤٢,٩٢٤ شهيداً، وإصابة ١٠٠,٨٣٣ آخرين، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف المفقودين تحت الأنقاض.

والفصائل الفلسطينية تبارك عملية «تل أبيب» البطولية

بينهم جنود.. مقتل ٦ وإصابة عشرات الصهاينة بدهس قرب مقر للموساد

بعد إعلانه إصابة ٦١ عسكرياً خلال معارك جنوب لبنان

الاحتلال الصهيوني يقرّ بمقتل ٤ جنود جدد «بينهم ضابط»

المقاومة الإسلامية تقصف قاعدتي «الناعورة» و«إيليت» ومستوطنات ومواقع في شمالي فلسطين المحتلة

أقر جيش الاحتلال الصهيوني الأحد بمقتل ٤ جنود جنوبي لبنان بعد إعلانه إصابة ٦١ عسكريا هناك خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، في حين أنذر حزب الله سكان ٢٥ مستوطنة صهيونية، وطالبهم بمغادرة منازلهم فورا، قبل البدء في قصفها بالصواريخ والطائرات المسيرة.

الواقع صعب في الشمال وأعداد القتلى والجرحى كبير

بدورها، أقرّت وسائل إعلام صهيونية بأنّ الواقع صعب في الشمال ويجبي ثمناً باهظاً جداً، إذ قتل نحو ١٣ جندياً وضابطاً خلال أيام عيد «العُرش» فقط غالبيتهم في لبنان.

من ناحيته، صرّح مدير مستشفى «زيف» في مدينة صفد المحتلة، سليمان زرقا أنّ «الساحة العسكرية في الشمال مع لبنان نشطة جداً، وعدد الإصابات فيها كبير».

وقال زرقا إنّه وحتى نهاية الأسبوع الأخير، وصل إلى مستشفى زيف ٧٥ مصاباً، بينهم ٣ إصابات خطرة، مشيراً إلى أنّه وخلال سنة عالجت المستشفى نحو ٩٧٠ إصابة.

ويأتي الإقرار الصهيوني بمقتل الضابط والجنود الثلاثة، بعد أن اعترفت وزارة الأمن الصهيونية بمقتل ٨٩٠ من جنود «الجيش» وضباطه والشرطة والأجهزة الأمنية منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

وإذ يشدّد «جيش» الاحتلال الرقابة على نشر الأعداد الحقيقية لقتلاه ومصابيه من جرّاء المعارك عند الحدود مع لبنان، وفي قطاع غزة سعياً منه لإخفاء حجم خسائره، فإن البيانات الدقيقة والمقاطع المصوّرة، التي تبثّها المقاومتان اللبنانية والفلسطينية تُظهران أنّ الخسائر التي يتكبّدها الاحتلال أكبر بكثير مما يعلن.

عمليات جديدة لحزب الله

بدورها أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان استهداف تجمع للقوات الصهيونية شمال شرقي المنارة بمسيرة انقضاضية، وأكد أنه أوقع قتلى وجرحى.

وقالت المقاومة الإسلامية إنها قصفت تجمعا للقوات الصهيونية عند بوابة فاطمة على الحدود برشقة صاروخية.

كما أكدت قصف قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية شمال مدينة حيفا برشقة صاروخية كبيرة.

وقال المقاومة الإسلامية إنها قصفت تجمعا لجنود صهاينة في مستعمرة المالكية برشقة صاروخية.

وشنّت المقاومة الإسلامية في لبنان هجوماً جوياً، عبر سرب من المسيّرات الانقضاضية، على قاعدة «الناعورة»، شمالي مدينة العفولة، شمالي فلسطين المحتلة، مصيبةً أهدافها بدقة، وذلك عند الساعة ٦:٠٠ من مساء السبت (بتوقيت بيروت والقدس الشريف).

وفي عملية أخرى، استهدفت المقاومة، عند الـ١:٠٠ من بعد الظهر، تجمّعات قوات الاحتلال في قاعدة «إيليت»، بصلية من الصواريخ النوعية.

وجاءت العمليتان في إطار سلسلة عمليات «خيبر»، وبنداء «لبيك يا نصر الله»، ورداً على الاعتداءات والمجازر التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني.

قصف مواقع استراتيجية للعدو الصهيوني

إضافةً إلى ذلك، قصف حزب الله مواقع تابعةً لـ«جيش» الاحتلال بالصواريخ، في عدة عمليات نفّذها بعد الظهر السبت، جاءت على النحو الآتي: موقع «جل العلام» (عند الـ٢:٢٥)، موقع «حبوشيت» (عند الـ٤:٠٥)، ثكنة «معاليه غولان» (عند الـ٤:١٠)، ثكنة مربض «سنير» (عند الـ٤:١٥) وقاعدة «شراغا» (عند الـ٥:٢٠).

واستهدف بعد الظهر، بالصليات الصاروخية أيضاً، مستعمرات «جعتون» (عند الـ١:٤٠)، «يسود همعلاه» (عند الـ٢:١٥) و«شآر يشوف» (عند الـ٤:١٠)، بينما قصف تجمّعين لقوات الاحتلال؛ الأول في شرقي بلدة مركبا (عند الـ٤:١٥ من بعد الظهر)، والثاني في مستعمرة «حتسور» (عند الـ٧:٣٠ مساءً).

يُضاف ذلك إلى استهداف حزب الله قاعدة «تل نوف» الجوية، جنوبي «تل أبيب»، بالمسيّرات الانقضاضية، وقصف «الكريوت»، شمالي حيفا المحتلة، قاعدة «ميشار»، «متسوفا» و«كريات شمونية»، بصليات صاروخية.

كما استهدف تجمّعات للقوات الصهيونية في «شلومي»، محيط بلدة عيتا الشعب ومنطقة المشيرفة في رأس الناقورة،

المقاومة تضرب أهدافاً حيوية في الجولان و«إيلات»

بدورها أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، فجر يوم الأحد، استهدافها بواسطة الطيران المسير، هدفاً حيوياً في الجولان المحتل. ومن ثمّ أعلنت استهدافها هدفاً حيوياً في أم الرشراش «إيلات» المحتلة، بواسطة الطيران المسير أيضاً.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: احسان صالحي
• المدير المسؤول ورئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

أَحصُدِ الشَّرَّ مِنْ صَدرِ غَيرِك بِقَلعِهِ مِنْ صَدرِك

الإمام الخميني(رض):

على حكومات هذه الدول (الإسلامية) أن تشارك في تحرير فلسطين لإحياء المجد والشرف وعظمة

بدواء «دستروسل»

زيادة فرص شفاء المرضى الخاضعين لزراعة نخاع العظام

الوفاق/ تم إطلاق دواء العلاج الخلوي الألوغيني «دستروسل»، المخصص للمرضى الذين قاموا بزراعة نخاع العظام، من قبل شركة «تسكين» القائمة على المعرفة بحضور حيدر محمدي رئيس منظمة الغذاء والدواء، ومصطفى قانعي أمين لجنة التكنولوجيا الحيوية والصحة والتكنولوجيا الطبية.

وخلال مراسم إطلاق الكشف عن دواء دستروسل، الذي يُعتبر إنجازاً لشركة «تسكين» في مجال العلاج الخلوي الألوغيني، تحدث قانعي عن أهمية هذا الدواء في مساعدة المرضى الذين قاموا بزراعة نخاع العظام. وأوضح أن إيران تعد واحدة من الدول الرائدة في مجال زراعة نخاع العظام في المنطقة، حيث أن إحصائيات زراعة نخاع العظام في البلاد تتفوق بشكل ملحوظ على الدول الأخرى. وأشار قانعي إلى أن أحد المشاكل التي قد تحدث بعد الزراعة هو رفض الجسم للزراعة، حيث يقوم جهاز المناعة في الجسم بتدمير الخلايا المزروعة. ولضمان عدم رفض جهاز المناعة لهذه الخلايا المزروعة، يجب استخدام منتج دستروسل. هذا الدواء هو منتج علاج خلوي مُحقن تم إنتاجه بواسطة شركة إيرانية قائمة على المعرفة، ويزيد من فرص شفاء المرضى بعد زراعة نخاع العظام.

وقال قانعي: نظراً لأن المرضى بعد الزراعة يحتاجون إلى أدوية مثبطة للمناعة، والتي تضعف المناعة وتزيد من خطر العدوى والإصابة بالأمراض، فإن استخدام هذا المنتج العلاجي الخلوي سيقلل من الحاجة إلى الأدوية المثبطة للمناعة، وهذا المنتج في الواقع يضمن شفاء المريض بعد زراعة نخاع العظام. وأشار قانعي إلى أهمية دور الحكومة والجهات المعنية في تعزيز الأساليب العلاجية، قائلاً: يمكن للحكومة من خلال إنشاء آليات لدعم الأساليب العلاجية المبتكرة والتكنولوجية تقليل التكاليف وكذلك تقليل معاناة المرضى.

كما أشار قانعي إلى دور الجمعيات الخيرية في تطوير التكنولوجيا الصحية، موضحاً أن هذا الاتجاه الجديد يتطلب تفكيراً عميقاً من الجمعيات الخيرية، وهو ما تم تنفيذه بنجاح من قبل شركة «تسكين» كنموذج ناجح، وإن دور الجمعيات الخيرية في دعم وتطوير الشركات هو نهج جديد لن يعود فقط بالنفع على المجتمع، بل سيوفر أيضاً منصة لتطوير اقتصاد قطاع الصحة بمساعدة القطاع الخاص.

وأكد قانعي على أهمية تطوير الطب التجديدي والعلاج الخلوي كطرق مبتكرة للعلاج، مشيراً إلى أن هناك اتجاهات جديدة تتشكل في الطب، حيث يعد الطب التجديدي أحد هذه الاتجاهات، قائلاً: العلاج الخلوي والعلاج الجيني هما من الاتجاهات الجديدة في هذا المجال. وأشار إلى التطور المتزايد للطب التجديدي، حيث من المتوقع أن يشهد هذا المجال، الذي يعد العلاج الخلوي أحد تطبيقاته، نمواً يتجاوز ٣٢٪ خلال الفترة ٢٠٢٤ إلى ٢٠٣٢، مما يخلق فرصاً جيدة للمستثمرين وسيكون هذا المجال واحداً من أهم وأربح الأسواق في قطاع الصحة.

وقال قانعي: نحن بحاجة إلى عدة ميزات للارتقاء بهذه التكنولوجيا ويجب أن تعتمد جميع القطاعات، من الجمعيات الخيرية إلى وزارة الصحة، على الابتكار والطرق الجديدة. وأضاف: نحن بحاجة إلى استثمارات، ويجب أن تتم هذه الاستثمارات بمساعدة جهات مثل صندوق الابتكار والإبداع كما يجب أن تتعاون شركات التأمين في هذا المجال من خلال تبني طرق تكنولوجية جديدة ومبتكرة. وفي ختام الحفل، قال ناصر أقدمي، الرئيس التنفيذي لشركة «تسكين» المعرفية: لقد اتخذت شركتنا من الابتكار في العلاج الجيني والخلايا كأولوية منذ بدايتها، والتي بالرغم من أنها بدأت في نطاق محدود، إلا أنها أصبحت اليوم واحدة من الشركات الرائدة في مجال العلاج والمنتجات الخلوية والجينية. وأضاف: «تركيزنا هو جعل علاج الأمراض الخاصة متاحاً وبأسعار معقولة باستخدام طرق تكنولوجية ومبتكرة.» وأشار أقدمي إلى الجهود الجادة لفريق المتخصصين والتقنيين في الشركة للعمل على تلبية أحد أهم احتياجات البلاد، قائلاً: «تمت هذه الخطوة بمساعدة الفريق، وهذا الدواء الألوغيني يُستخدم للمرة الأولى في إيران للمرضى الذين قاموت بزراعة نخاع العظام.» وأكد الرئيس التنفيذي لشركة «تسكين» المعرفية على القدرة التصديرية لمنتجات العلاج الخلوي والطب التجديدي، مشدداً على أن إحدى استراتيجيات هذه الشركة هي تطوير الصادرات والدخول إلى الأسواق الدولية، ونسعى لتحقيق هذه العملية بقوة. يُذكر أن دواء دستروسل يُستخدم لعلاج مرض «زراعة الأنسجة ضد المضيف» (Graft-versus-host disease)، وهو متلازمة تتميز بالتهاب في أعضاء مختلفة وتحدث عادةً بعد زراعة نخاع العظام وزراعة الخلايا الجذعية. يمكن لدواء دستروسل أن يقلل بشكل كبير من مضاعفات GVHD، وهذا المنتج الذي تم إنتاجه وتسويقه بجهود هذه الشركة الإيرانية القائمة على المعرفة يزيد بشكل ملحوظ من فرص شفاء المرضى.

يُعتبر GVHD من الأمراض الناتجة عن زراعة نخاع العظام، ويشكل خطراً كبيراً على المريض، ولكن الآن بفضل جهود المتخصصين والباحثين في شركة «تسكين» المعرفية، تم إنتاج هذا المنتج المعرفي لعلاج هذه الحالة.

وفي جزء من مراسم إطلاق دواء «دستروسل»، قدم الدكتور «أوليه ريندن»، أحد المتخصصين البارزين في مجال زراعة الأنسجة في السويد، عرضاً عن ميزات هذا المنتج وأحدث الحلول في مجال علاج السرطان وإنجازات هذا المجال.

إيران من الدول الرائدة في مجال زراعة نخاع العظام في المنطقة، حيث أن إحصائيات زراعة نخاع العظام في البلاد تتفوق بشكل ملحوظ على الدول الأخرى

إنتاج مجموعة تشخيص «الحمى القلاعية» بتكنولوجيا «كريسبر» على نطاق مختبري

الوفاق/ نجح باحثون من جامعة طهران في إنتاج مجموعة تشخيص «الحمى القلاعية» بتكنولوجيا «كريسبر» على نطاق مختبري. «التطعيم والتشخيص الجيني للأمراض الفيروسية باستخدام تكنولوجيا RNA interference (RNAi)) ونظام CRISPR-Cas، ودراسة حالة مرض الحمى القلاعية» هو عنوان المشروع البحثي لمحمدرضا بختياري زاده، عضو الهيئة التدريسية في جامعة طهران، والذي تم إنجازه بدعم من المؤسسة الوطنية الإيرانية للعلوم.

وأوضح بختياري زاده، عضو الهيئة التدريسية والحاصل على درجة الدكتوراه في تخصص الوراثة وتحسين سلالات الحيوانات في جامعة طهران، حول هذا المشروع قائلاً: أحد أهم مجالات البحث هو علم الوراثة وتطبيق مبادئه واكتشافاته في العلوم الطبية وطب البيطرة. وتعد الأمراض الفيروسية واحدة من أهم التحديات التي تواجه صحة البشر والحيوانات والنباتات وغيرها من الكائنات الحية، والعديد من هذه الأمراض تؤدي إلى الوفاة أو أضرار لا يمكن تعويضها للكائنات الحية. ولذلك، فإن مواجهة هذه الفيروسات هي واحدة من أهداف الباحثين.» وأضاف: «يجب السيطرة على الأمراض السارية والمعدية في مزارع الحيوانات التقليدية وخاصة الصناعية من أجل الحفاظ على إنتاجية الحيوانات الأليفة، حيث يمكن أن تؤدي هذه الأمراض إلى تأخير في النمو وحتى وفاة الحيوانات الموجودة في المزارع.

وتابع هذا الباحث قائلاً: الحمى القلاعية (FMD) هي مرض فيروسي شديد العدوى والمعدية يحدث في مزارع الحيوانات، خاصة مزارع الأبقار، وينتقل بسرعة عبر الهواء. ومن طرق الانتقال الأخرى للمرض يمكن الإشارة إلى اللحوم والحليب الملوث، وانتقال الفيروس عبر الأشياء الملوثة وهذا المرض هو أحد أكثر المشاكل شيوعاً في الحيوانات ذوات الحوافر الزوجية ويتميز بمعدل وفيات مرتفع.

وأشار إلى أن الأضرار التي تلحق بالحيوانات والمزارع من الناحية الاقتصادية والبيئية خطيرة وواسعة النطاق. ولذلك، فإن منع العدوى الفيروسية سيكون أكثر فعالية من علاج الحيوانات المصابة. وأوضح بختياري زاده: إن التطعيم العادي لحماية سريعة في حالات التفشي ليس فعالاً بشكل جيد. للأسف، فإن فيروس الحمى القلاعية ذكي جداً وقابل للتحور، مما يجعل اللقاحات المنتجة تخرج بسرعة من دورة الإنتاج بسبب عدم فعاليتها. وأضاف: تكنولوجيا RNAi ونظام CRISPR-Cas، التي أحدثت ثورة في مجال تحرير الجينوم، هما حلان مفيدان لمواجهة هذا المرض. ومع الأخذ في الاعتبار أن هذه التكنولوجيا ستشكل أساس المجموعات التشخيصية والتطعيم والعلاج الجيني في مجالات متنوعة مثل الطب والطب البيطري والزراعة في المستقبل القريب؛ فإن الوصول إلى هذه التكنولوجيا يدل على تقدم إيران في مجال التكنولوجيا الحيوية.» وفي الختام، ذكر بختياري زاده: في الوقت الحالي، تم إنتاج مجموعة تشخيص هذا المرض باستخدام تكنولوجيا «كريسبر» بنجاح كامل على المستوى المختبري. كما سيساهم الدعم التجاري لهذه التكنولوجيا التشخيصية والوقائية والاقتصادية في تعزيز الصحة الاجتماعية.

توطين آلات CNC

الوفاق/ نجحت إحدى الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة في إنتاج آلات CNC متنوعة، مما ساهم في تأمين سلسلة الإنتاج، وتلبية احتياجات البلاد من استيراد هذه الأجهزة، وتحقيق وفورات في النقد الأجنبي.

قال سيد رضا موسوي، الرئيس التنفيذي لشركة «برنا ابزار توس»: نحن في شركة «برنا ابزار توس» نعمل في مجال صناعة آلات CNC في مجالات مختلفة. وأضاف: لقد تمكنّا حالياً من إنتاج حوالي ٨٠ نموذجاً من آلات CNC في سبع فئات صناعية مختلفة. وأشار إلى أن هذه الآلات تستخدم في صناعة الخشب، وصناعة قطع المعادن، وصناعة الحجر والزجاج، قائلاً: في صناعة الخشب مثلاً، قمنا بإنتاج آلة خراطة CNC التي يمكنها أن تقوم بخراطة وتزويق أرجل الأثاث أو درابزين السلالم. وأكد موسوي أن جميع الآلات تُصنع بالكامل داخل الشركة، ولا نقوم بالاستعانة بمصادر خارجية كما أن جودة المنتجات ثابتة وأسعارها مناسبة جداً. وفيما يتعلق بكيفية عمل آلات CNC للنقش على الخشب، أشار إلى أن هذه الآلات تستخدم إمكانيات وقدرات متقدمة وحديثة، مما يجعل تصميم وإنتاج أنواع الأثاث، والديكور، ومجموعات النوم، والأبواب والنوافذ، والخزائن، وغيرها، حتى بأكثر الأشكال تعقيداً، ممكناً وفي أقل وقت ممكن. ومن مزايا آلات النقش والخراطة والقطع CNC تقليل الفاقد والإنتاج الضخم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام هذه الآلات سهل، ومع أقل مستوى من المعرفة الحاسوبية، سيتمكن المستخدمون من التعامل معها. وفيما يتعلق بعدد فرص العمل المباشرة وغير المباشرة التي خلقتها هذه المجموعة، قال موسوي: يعمل في شركتنا ٦٠ شخصاً بشكل مباشر، وحوالي ١٦٠ شخصاً بشكل غير مباشر.

تصاميم

تطوير تكنولوجيا البلازما في معالجة مياه الصرف الصناعي

الوفاق/ قال رئيس منظمة الطاقة الذرية: نجح متخصصون في مجال الصناعة النووية في تنفيذ الخطة المبدئية لمعالجة ٥ أمتار مكعبة من مياه الصرف الصناعي باستخدام تقنية البلازما. وأوضح محمد إسلامي، على هامش تفقده سير العمل بالمشروع الصناعي لمعالجة مياه الصرف الصحي لمدينة كاوه الصناعية قرب محافظة ساوه باستخدام تقنية البلازما: إحدى المشاكل التي تؤثر على جميع المدن الكبرى هي مسألة النفايات السائلة الصناعية والعواقب الناجمة عنها. وأضاف: الإجراءات الحالية التي تم استخدامها لمعالجة هذه المياه العادمة لم تكن مثمرة، بحيث لا يمكن الحصول على مياه صرف صحية قابلة لإعادة التدوير واستخدامها مجدداً في البيئة. وأشار إسلامي إلى برنامج قائد الثورة الإسلامية بشأن تطور التكنولوجيا النووية في حياة الناس، وقال: منذ العامين الماضيين، استخدم خبراء الصناعة النووية تكنولوجيا البلازما في كافة المجالات.

وأضاف: فيما يخص البيئة والنفايات، تم اليوم إقرار خطة أولية لمعالجة ٥ أمتار مكعبة من مياه الصرف الصحي، وتبين أنه من الممكن استخدام هذه التكنولوجيا. وقال رئيس منظمة الطاقة الذرية: إن هذه التقنية يمكنها تنقية وإعادة تدوير مياه الصرف الصناعي بجودة ممتازة. وأضاف: أرجو أن يسرع الأمناء والمسؤولون المعنيون في هذا الأمر حتى نتمكن من استخدام هذه التكنولوجيا في المجال الصناعي. تجدر الإشارة إلى أنه من مميزات استخدام تكنولوجيا البلازما في عملية معالجة مياه الصرف الصحي، إزالة وتنقية الملوثات المعقدة بشكل فعال، وصديق للبيئة، والمرونة العالية في التعامل مع جميع أنواع مياه الصرف الصحي، والسرعة العالية وتقليل استهلاك الطاقة في عملية التنقية وتقليل انبعاث الروائح الكريهة.

تعاون شركتين لتكنولوجيا النانو في إيران والصين في إنتاج المواد النانوية

الوفاق/ بتوقيع مذكرة تفاهم بين شركتي «أطلس بوشش محافظ» في إيران وشركة «إكس إف نانو» في الصين، ستتعاون الشركتان في مجال مشاريع البحث والتطوير لمنتجات النانو. قال إيمان علي بخشي، الرئيس التنفيذي لشركة «أطلس بوشش محافظ»، في هذا السياق: تعرفنا على شركة «إكس إف نانو» في معرض Chainano ٢٠٢٤، وبعد مناقشات مع مدراء هذه الشركة وتقديم معلومات حول منتجات وتقنيات شركة «أطلس بوشش محافظ»، تم توقيع عقد بين الشركتين.

وأضاف: هذا العقد يتضمن مشاريع البحث والتطوير وكذلك تطوير منتجات جديدة وإمكانية الاستفادة من منتجات الشركتين في تطبيقات مختلفة.

وتابع: لدينا في شركة «أطلس بوشش محافظ» براءات اختراع متنوعة في مجال التغليف والطلاء، ولدينا تطبيقات مختلفة في قسم الطلاء والمركبات. ونسعى لتطبيق وتنفيذ هذه التقنيات في الصين. كما نخطط لجلب مواد وتقنيات من شركة «إكس إف نانو» إلى إيران. بجانب ذلك، تنوي الشركتان البدء بمشاريع بحث وتطوير مشتركة. وقال علي بخشي: أدعو الشركات التي تعمل في مجال المواد النانوية إذا كانت لديها أفكار أو مواد نانوية يمكن تقديمها لشركة «إكس إف نانو»، أن تطرحها، ونحن مستعدون للتعاون وتقديم هذه المواد والمشاريع لهذه الشركة. حصلت شركة «أطلس بوشش محافظ» على شهادة النانومتر لعدة منتجات هي: طلاء الأكريلات - اليوريثان المضاد للبكتيريا الذي يحتوي على مكونات نانوية، والطلاء المجلفن البارد، وطلاء الأكريلات - اليوريثان الذي يحمي الأساسات من الأشعة فوق البنفسجية. كما تضم الشركة أيضاً على الجرافين المؤكسد ضمن مجموعة منتجاتها.